

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف - مسيلة -



معهد: تسيير تقنيات الحضريّة
فرع: تسيير التقنيات الحضريّة
تخصص: تسيير مدينة

المذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي

المشرف:
الأستاذ: بن خالد الحاج

إعداد الطلبة:
❖ نقيب عادل
❖ منتصر حسيبة

تحت عنوان :

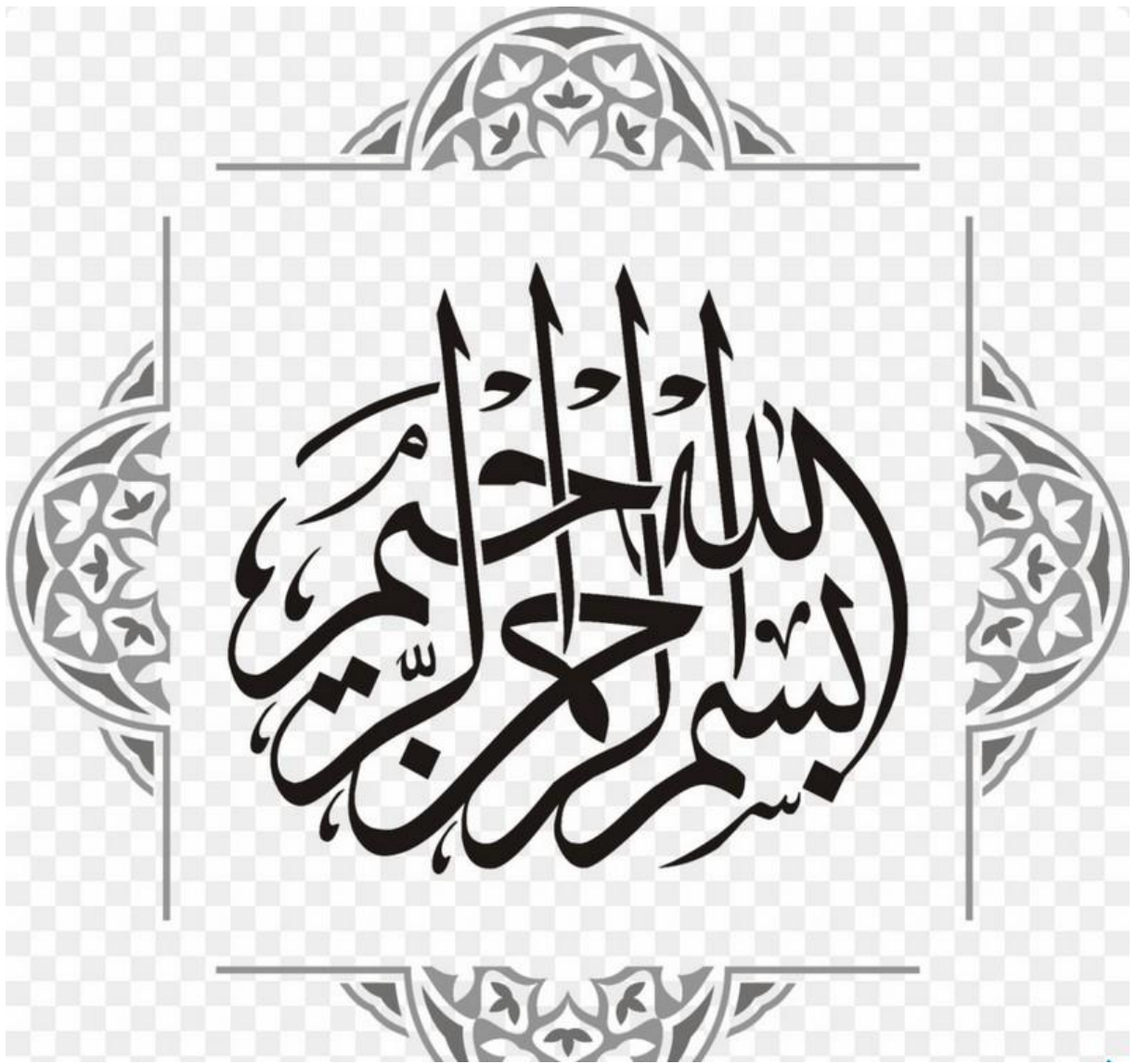
آليات إشراك المواطن في تسيير الفضاءات العمومية

مدينة عين أرنات
دراسة حي: 300 مسكن إجتماعي

لجنة المناقشة:

-
-

السنة الجامعية: 2019-2020



تشكرات

قال تعالى (ربي أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل

صالحا ترضاه وأدخلني في عبادك الصالحين...)

سورة النمل الآية 19

الحمد لله الذي وفقنا لإتمام هذا العمل، فالحمد لله أوله وآخره.
فقبل أن يحط الطالب بحال رحلته العلمية أن له أن يفف وفقه احترام
بالشكر والتقدير

للأستاذ **بن خالد الحاج** على الإشراف على هذه المذكرة وعلى
إرشاداته و، نصائحه و

توجيهاته السديدة، وكذا حرصه الدائم لإتمام هذا العمل، كما نحبي
فيه روح التواضع وحسن المعاملة جازاه الله كل خير.

كما لا يفوتنا أن نرفع أسمى عبارات الشكر والتقدير إلى كل اساتذة
معهد نسبير التفنيات الحضرية

والى كافة العاملين بجامعة العربي بن مهيدي "ام البواقي" خاصة
عمال معهد نسبير التفنيات الحضرية والى كافة طلبة المعهد من
قريب او بعيد.

إهداء

إلى من أفضلها على نفسي، ولم لا؛ فلقد ضحّت من أجلي
ولم تدخر جهدًا في سبيل إسعادي على الدوام
(أمي الحبيبة).

نسير في دروب الحياة، ويبقى من يُسيطر على أذهاننا في كل مسلك نسلكه
صاحب الوجه الطيب، والأفعال الحسنة.
فلم يبخل عليّ طيلة حياته
(والدي العزيز).

إلى أصدقائي، وجميع من وقفوا بجواري وساعدوني بكل ما يملكون، وفي
أصعدة كثيرة
أقدّم لكم هذا البحث، وأتمنى أن يحوز على رضاكم.

وُجد الإنسان على وجه البسيطة، ولم يعيش بمعزل عن باقي البشر
وفي جميع مراحل الحياة، يُوجد أناس يستحقون منا الشكر
وأولى الناس بالشكر هما الأبوان؛ لما لهما من الفضل ما يبلغ عنان السماء؛
فوجودهما سبب للنجاة والفلاح في الدنيا والآخرة.
إلى زوجتي ورفيقة الكفاح في مسيرة الحياة
إلى أصدقائي الذين أشهد لهم بأنهم نعم الرفقاء في جميع الأمور..
أهديكم بحثي المتواضع في.....

وصلت رحلتي الجامعية إلى نهايتها بعد تعب ومشقة..
وها أنا ذا أختتم بحث تخرّجي بكل همّة ونشاط،
وأمتنُّ لكل من كان له فضل في مسيرتي،
وساعدني ولو باليسير،
الأبوين، والأهل، والأصدقاء، والأساتذة المُبجّلين..
أهديكم بحث تخرّجي.....

إهداء

بدأنا بأكثر من يد وقاسينا أكثر من هم وعانينا الكثير من الصعوبات وها نحن اليوم والحمد لله نطوي سهر الليالي وتعب الأيام وخالصة مشوارنا بين دفتي هذا العمل المتواضع الذي أهديته الى الينبوع الذي لا يمل العطاء الى من حاكت سعادتي بخيوط منسوجة من قلبها الى "والدني العزيزة".

الى من سعى وشقى لأنعم بالراحة والهناء، الذي لم يبخل بشيء من أجل دفعي في طريق النجاح الذي علمني ان ارتقي سلم الحياة بحكمة وصبر الى "والدي العزيز".

الى من حبهم يجري في عروقي ويلهج بذكراهم فؤادي الى اخوتي واخواني.

الى من علموني حروفا من ذهب وكلمات من درر وعبارات من أسمي وأحلي العبارات في العلم الى من صاغوا لنا من علمهم حروفا ومن فكرهم منارة تنير لنا مسيرة العلم والنجاح الى أساتذتنا الكرام.

ومن سقط من قلبي سهوا جزاه الله على كلمته الطيبة.

حسيبة

الفهارس

رقم الصفحة	العنوان
	الإهداء
	الشكر
	فهرس المحتويات
	قائمة الجداول
	قائمة الصور
	قائمة الأشكال
	قائمة المخططات
	المدخل العام
01	مقدمة
02	الإشكالية
03	الفرضيات
03	أهداف الدراسة
03	دوافع أسباب اختيار الموضوع
04	منهجية البحث
05	هيكلية المذكرة
06	
الفصل الأول: مفهوم مصطلحات حول الفضاءات العمومية الحضرية	
07	مقدمة
	المبحث الأول: مفاهيم ومصطلحات
08	1. تعريف الحي السكني
08	2. خصائص الحي السكني
09	3. تعريف السكن
10	4. أنماط المساكن
11	5. مشاكل السكن الجماعي
	المبحث الثاني: الفضاءات العمومية
13	1. مفاهيم حول الفضاءات العمومية
14	2. الفضاءات الخارجية المجاورة للأحياء السكنية
17	3. مميزات الفضاء العمومي
18	4. وظائف الفضاء العمومي
	المبحث الثالث: تسيير الفضاءات العمومية
19	1. التشريعات الخاصة بالفضاءات العمومية في الجزائر
22	2. تعريف المشاركة
23	3. أنواع المشاركة
24	4. إجراءات تنفيذ عملية المشاركة
31	5. أمثلة وتجارب محلية ودولية حول الفضاءات العمومية
37	6. المشاكل التي تعاني منها الفضاءات العمومية

39	7. خلاصة الفصل
الفصل الثاني: الدراسة التحليلية لمدينة عين أرناط	
41	مقدمة
41	المبحث الأول: مفاهيم ومصطلحات
41	1. موقع مدينة عين أرناط
42	2. لمحة تاريخية عن مدينة عين أرناط
43	3. مراحل التطور العمراني لمدينة عين أرناط
44	4. الدراسة الطبيعية
48	5. الدراسة السوسيو اقتصادية
51	6. الدراسة العمرانية للمدينة
56	المبحث الثاني: الدراسة التحليلية لحي 355-مسكن اجتماعي
56	1. موقع وحدود 355 مسكن اجتماعي بمدينة عين أرناط
56	2. دراسة المحيط المجاور
59	3. الإطار المبني والغير مبني
59	4. دراسة تحليلية للفضاءات الخارجية بالحي
64	خلاصة الفصل
الفصل الثالث: التحقيق الميداني مع حلول و اقتراحات	
66	مقدمة
66	1. التحقيق الميداني
67	2. تحليل الاستثمار الاستثنائية
77	3. خلاصة تحليل الاستثمار
78	4. مدى تحقيق الفرضية المقترحة
79	5. التوصيات والاقتراحات
50	خلاصة الفصل
82	خاتمة عامة
	قائمة المصادر والمراجع
	الملاحق

قائمة الجداول

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
الفصل الأول: مفهوم مصطلحات حول الفضاءات العمومية الحضرية		
13	تصنيف الفضاءات العمومية وفق وظيفتها	01
18	وظائف القضاء العمومي	02
الفصل الثاني: الدراسة التحليلية لمدينة عين آرنات		
48	معدل النمو السكاني لمدينة عين آرنات	03
50	القطاعات المكونة للمدينة	04
الفصل الثالث: التحقيق الميداني مع حلول و اقتراحات		
67	توزيع السكان حسب الجنس	05
67	توزيع السكان حسب العمر	06
68	مستوى الدراسي في الحي	07
69	نسب مدة الإقامة في الحي	08
70	آراء السكان حول الفضاءات الخارجية بالحي	09
71	يبيّن وضعية الفضاءات الخارجية بالحي	10
72	المشاكل التي تعاني منها الفضاءات الخارجية بالحي	11
73	أسباب تدهور الفضاءات الخارجية بالحي	12
74	معدل المساهمة في الحفاظ على الفضاءات	13
75	آراء السكان حول من المسؤول عن المحافظة على الفضاءات الخارجية	14
76	آراء السكان حول المسؤول على صيانة هذه الفضاءات في حالة تدهورها	15

قائمة الصور

رقم الصفحة	عنوان الصورة	رقم الصورة
الفصل الأول: مفهوم مصطلحات حول الفضاءات العمومية الحضرية		
14	الفضاءات العمومية المجاورة للأحياء السكنية	02/01
16	مساحات اللعب	04/03
17	مواقف السيارات	06/05
32	تهيئة شارع الحبيب بورقيبة	08/07
33	تشجير شوارع بورقيبة	09
33	تبليط وتأنيث شوارع بورقيبة	10
34	ساحة 14 جانفي ببورقيبة تونس	11
35	الطريق الوطني رقم 5 بمدينة سطيف	12
35	شارع 8 مايو 1945 بمدينة سطيف	13
35	شارع 1 نوفمبر 1954	14
36	ساحة جيش التحرير بمدينة سطيف	15
36	ساحة الوزير بمدينة سطيف	16
36	الحديقة العمومية الهضاب 1	17
36	الحديقة العمومية الهضاب 2	18
الفصل الثاني: الدراسة التحليلية لمدينة عين آرنات		
60	وقف خاص بالسيارات	18
60	حالة الطرقات بالحي	19
61	الممرات الموجودة في الحي	20
61	الأرصفة الموجودة في الحي	21
62	المساحات الخضراء في الحي	22
63	التأنيث الحضري الخضراء في الحي	23

قائمة الأشكال

رقم الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
الفصل الثاني: الدراسة التحليلية لمدينة عين أرنات		
45	تمثيل بياني يوضح مدة تساقط الأمطار	01
46	تمثيل بياني يوضح معدل درجة الحرارة	02
46	تمثيل بياني يوضح نسبة الرطوبة	03
47	تمثيل بياني يوضح سرعة الرياح	04
49	القطاعات المكونة للمدينة	05
51	القطاعات المكونة للمدينة	06
الفصل الثالث: التحقيق الميداني مع حلول و اقتراحات		
67	نسب الجنس	07
67	نسب العمر	08
68	مستوى الدراسي في الحي	09
69	نسبة مدة الإقامة	10
70	معدل آراء السكان	11
71	معدل حالة الفضاءات	12
72	معدل المشاكل في الفضاءات	13
73	معدل أسباب تدهور الفضاءات	14
75	معدل المساهمة في الحفاظ على الفضاءات	15
76	معدل المساهمة في الحفاظ على الفضاءات	16
77	معدل آراء السكان	17

قائمة المخططات

رقم الصفحة	عنوان المخطط	رقم المخطط
الفصل الأول: مفهوم مصطلحات حول الفضاءات العمومية الحضرية		
10	أنماط السكن	01
23	أنواع المشاركة	02
25	الفاعلون في المدينة	03
28	أهم الفاعلين في تسيير الفضاءات العمومية	04
الفصل الثاني: الدراسة التحليلية لمدينة عين أرناط		
41	موقع مدينة عين أرناط	05
42	حدود بلدية عين أرناط	06
43	مراحل التطور العمراني لمدينة عين أرناط	07
47	زهرة الرياح لمدينة عين أرناط	08
52	حدود مدينة عين أرناط	09
53	مداخل مدينة عين أرناط	10
54	تموضع السكن الفردي والجماعي	11
55	مختلف التجهيزات بمدينة عين أرناط	12
57	موقع الحي في المدينة	13
58	منافذ حي 300 مسكن اجتماعي	14
59	الإطار المبني وغير المبني لحي 300 مسكن اجتماع	15
60	الطرق والمواقف لحي 300 مسكن اجتماع	16
61	الممرات والأرصفة لحي 300 مسكن اجتماع	17
62	المساحات الخضراء لحي 300 مسكن اجتماع	18

الفصل التمهيدي

مقدمة:

شهدت معظم المدن الجزائرية نموا ديمغرافيا متسارعا منذ بداية القرن العشرين قبالة طلب متزايد للسكن بكل أنواعه وصيغته الفردي منه الجماعي خاصة الذي يوجه للفئات ذوي الدخل الضعيف والذي يعرف بالسكن الاجتماعي.

ولتلبية هذا الطلب سهرت مختلف الهيئات لتوفير عدد هائل من السكن بكل أنواعه، لكن في كثير من الأحيان نجد أن هذه التجمعات السكنية تفتقد لتهيئة الفضاءات الخارجية مما شوه المنظر الجمالي من جهة، ومن جهة أخرى جعل المواطن يعيش في بيئة عمرانية لا تلبى مختلف حاجياته الاجتماعية، الثقافية، النفسية، الخ، ويعتبر الحي أهم عنصر مكون للنسيج العمراني ويعد إطار للحياة الحضرية الخاصة بالسكان.

وعلى هذا حاولنا من خلال هذا البحث أن نسلط الضوء على هذه الظاهرة العمرانية انعدام تهيئة الفضاءات الخارجية للسكنات الجماعية الاجتماعية والبحث على الآليات الكفيلة بإنجاحها وبالخصوص كفايات إشراك المواطن في هذه العملية من خلال مذكرة تشمل عدة محاور تتطرق بصفة ملمة بهذا الموضوع فيما يأتي:

1-الإشكالية:

تحتل الفضاءات الخارجية مكانة هامة داخل النسيج الحضري للمدينة باعتبارها عنصر مهيكّل لمجالها إلا أن معظم المدن الجزائرية لا تعطي الاهتمام والعناية اللازمين من طرف المعنيين من مسيرين وفاعلين بما فيهم السكان وهذا لكون معظم المشاريع السكنية تهتم بالإطار المبني وتهمل في كثير من أحيان الإطار الغير المبني الذي يعد مكان للراحة.

ومدينة عين أرناط التي تعتبر عينة للدراسة في بحثنا هذا بالخصوص حي 300 مسكن اجتماعي لم تلقى الاهتمام الكافي لها مقارنة بالإطار المبني حيث تعرف فضاءاتها الخارجية إهمالا وتدهورا كبيرا يتجلى بوضوح من خلال:

⊖ انعدام المساحات الخضراء

⊖ غياب المساحات لعب للأطفال

⊖ مواقف السيارات غير مهيأة

⊖ الطرقات تحتاج لإعادة التهيئة

⊖ الممرات غير مهيأة

⊖ الأرصفة غير مهيأة

وعليه ومن خلال البحث الوقوف على الأسباب التي أدت إلى تدهور هذه الفضاءات والبحث عن الآليات الكفيلة للرقى من خلال عدة جوانب قد تكون عمرانية، اقتصادية، اجتماعية ... ونحن في دراستنا هذه سنحاول تسليط الضوء على كيفية إشراك مستعملي هذه الفضاءات.

فيا ترى كيف يمكن إشراك سكان حي 300 مسكن اجتماعي بمدينة عين أرناط في عملية إعادة تهيئة الفضاءات الخارجية لحبيهم والمحافظة عليها وكيفيات إشراكهم في تسيير هذه الفضاءات والمحافظة عليها.

2-الفرضيات

الفرضية رقم 01

تغييب المواطن في عملية التسيير الفضاءات الخارجية أدى إلى تدهورها

3-أهداف الدراسة

الهدف العام

الهدف من دراستنا هو الرقي والمحافظة على الفضاءات الخارجية من خلال

- معرفة أسباب التدهور
- البحث عن كفيات وآليات إشراك المواطن في تسيير الفضاءات الخارجية
- تطبيق إستراتيجية المشروع الحضري في تسيير الفضاءات العمومية

4-دوافع وأسباب الاختيار الموضوع

من أهم الأسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع هي:

- أهمية الموضوع وحساسيته
- أهمية الفضاءات الخارجية بالمجال الحضري
- تدهور الفضاءات الخارجية بالسكنات الجماعية وبالخصوص منها الاجتماعية والأضرار التي خلفتها على إثر هذا التدهور.

5-منهجية البحث:

قد تم الاعتماد في دراستنا على المنهج الوصفي التحليلي، للوصول إلى نتائج يمكن تطبيقها في الواقع، وبناء على ذلك فقد تم تقسيم البحث إلى مراحل كالتالي:

1.5-مرحلة البحث النظري

يعتبر موضوع البحث من المواضيع الحديثة المطروحة، لذا فقد وجب علينا التعمق في مختلف المواضيع المتعلقة به، وجمع المادة العلمية اللازمة من وثائق وصور والخرائط الخاصة بموضوع الدراسة وذلك انطلاقاً من الكتب والمقالات المنشورة، في المجالات العلمية وزيارة المواقع الالكترونية على شبكة الانترنت وبعض مذكرات التخرج وزيارة المؤسسات المسؤولة عن هذا الموضوع والإلمام، بكل هذه المواضيع التي لها علاقة سواء مباشرة أو غير مباشرة بموضوع الدراسة.

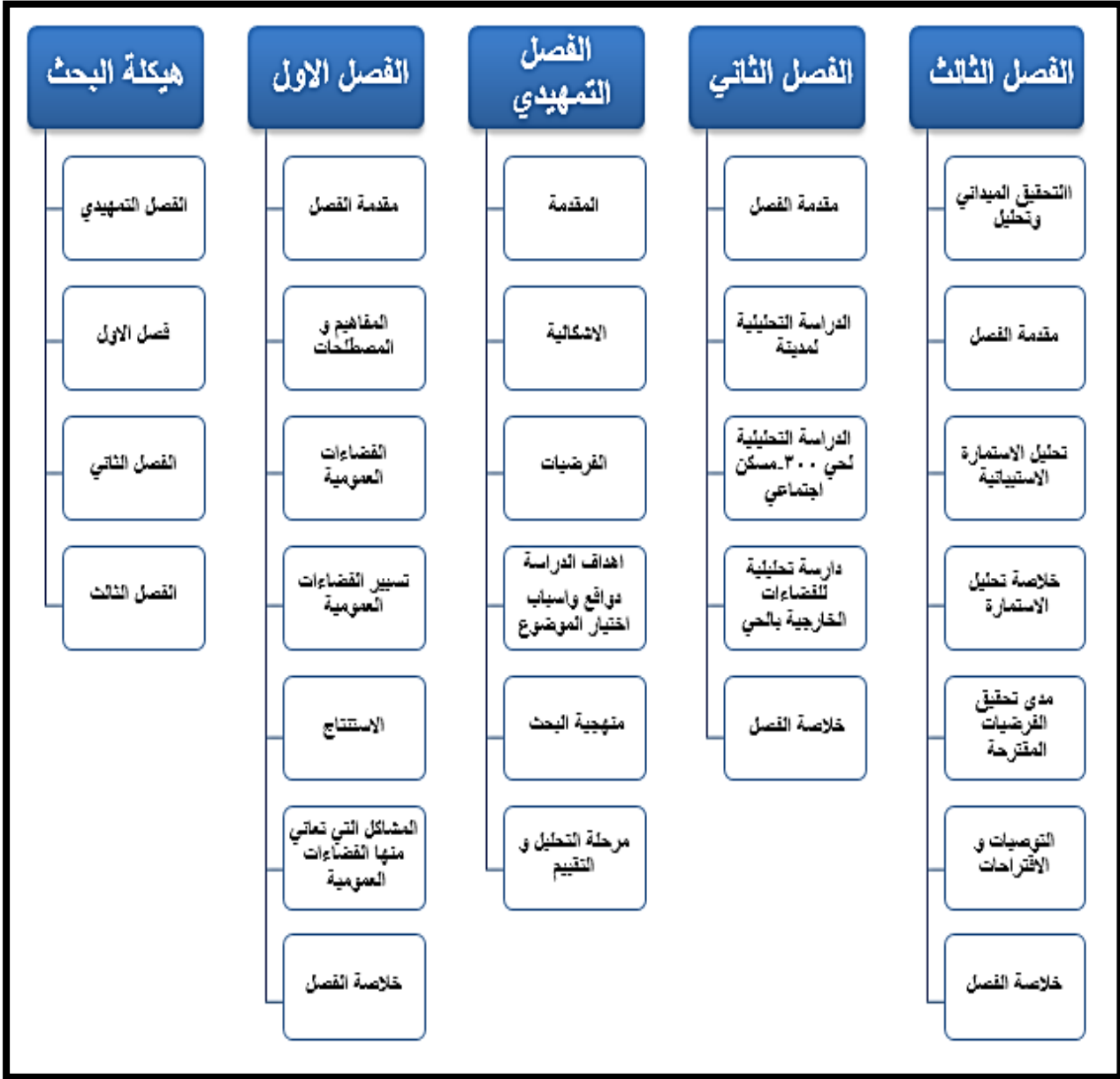
2.5-مرحلة البحث الميداني:

هي المرحلة التي يتم فيها زيارة منطقة الدراسة وجمع المعلومات عن الوضعية الحالية لحالة الدراسة، ويشمل عرض الوضع الحالي لمنطقة الدراسة، من حيث واقع الفضاءات العمومية ومشاكل تسييرها مع استعمال تقنيات مناسبة لهذا النوع من الدراسة، من استمارة وصور والوثائق المستمدة من المؤسسات الرسمية.

3.5-مرحلة التحليل والتقييم:

يتم من خلاله ربط المرحلة النظرية بالميدانية، من خلال تحليل المعطيات المستمدة وبعد تشخيص الموضوع يتم الخروج بنتائج وتوصيات، وفي هذا الفصل سنتطرق إلى العناصر الرئيسية التالية:

- ✓ أولاً: دراسة تحليلية للمدينة تشمل خصائصها الطبيعية السوسيو اقتصادية والعمرانية.
- ✓ ثانياً: نقوم بتحليل حي 300 مسكن اجتماعي للتعرف على أهم الإيجابيات والسلبيات التي يعاني منها من أجل الوصول إلى أفضل الاقتراحات والحلول.
- ✓ ثالثاً: نحلل الاستثمار الموجهة إلى السكان لمعرفة بعض متطلبات ورغبات السكان التي يجب علينا احترامها أثناء إعدادنا للمشروع التنفيذي.



الفصل الأول:

مفهوم مصطلحات حول الفضاءات
العمومية الحضرية

الفصل الأول..... مفهوم مصطلحات حول الفضاءات العمومية الحضرية

مقدمة:

تعتبر الفضاءات العمومية من أهم العناصر التي تحقق الرفاهية في المدن والمتنفس الحقيقي للسكان، كما أن الوجه الحضري للمدينة يزداد إشراقا كلما زادت تلك المساحات، وتتباين المدن العصرية بمدى توفر أساليب الثقافة والترفيه كي تفي بالحاجات الإنسانية، حيث تعد هذه المرافق سمة من سمات المجتمعات المتقدمة التي تعكس مستوى الرخاء الذي يعيشه ذلك المجتمع، كما يمكن لهذه الفضاءات بمكوناتها أو عناصرها المتداخلة والمتكاملة فيما بينها، من تأدية وظائفها المختلفة (البيئية والاقتصادية والاجتماعية) والتي من شأنها المساهمة في تنظيم الحياة داخل هذه التجمعات السكنية وتوفير الرفاهية في تلك الأحياء.

إن موضوع الفضاءات العمومية في الجزائر مهمش رغم أهميته الكبرى وتأثيره المباشر على حياة السكان ففي المدن الجزائرية أصبح الكل يهدف إلى توفير أكبر عدد من السكنات دون توفير فضاءات عمومية مما أثر على البعد الجمالي والترفيهي للمدينة الجزائرية كما تجدها تفتقر إلى التصميم والتهيئة ومخططاتها توضع عفويا دون دراسات مسبقة.

الفصل الأول..... مفهوم مصطلحات حول الفضاءات العمومية الحضرية

المبحث الأول: مفاهيم ومصطلحات

1. تعريف الحي السكني:

حسب التعريف الذي أعطاه (Alde Rossi): الحي هو وحدة مورفولوجية مهيكلية تتميز بمنظر حضري، ومحتوى اجتماعي ووظيفة محددة، هذه العناصر الثلاث هي التي تكون حدود الحي¹.

من الناحية المورفولوجية والهيكلية الداخلية يتكون الحي من مجموعة من الكتل المبنية (ILOT) محاطة بشوارع، كما يركز على مجموعة من النقاط الأساسية كمفترقات الطرق والمساحات التي تلعب دورا هاما من الناحية الاجتماعية والاقتصادية والتي تشكل معالم ونقاطا للالتقاء في الحي.

2. خصائص الحي السكني²:

1.2. المنظر الحضري:

يعني بصفة عامة المنظر العمراني الهندسي والايكولوجي، ويمثل الموضع بكل العناصر المكونة

له:

- ✓ أنواع السكنات وتموقعها
- ✓ كثافة السكنات
- ✓ الطرقات
- ✓ المساحات الخضراء
- ✓ التجهيزات

يشكل منظر الحي نوع من التجانس والاستمرارية على مستو مكوناته مثل:

- ✓ النسيج الحضري
- ✓ الأنماط السكنية
- ✓ التجهيزات (التعليمية، الصحية، التجارية، الإدارية.... الخ)
- ✓ الفضاءات الخارجية المجاورة للسكن (مساحات خضراء، مساحات اللعب..... الخ)

¹صبري فارس، التخطيط الحضري، دار البازوري، الطبعة الثانية، عمان الأردن مس 23، ص 24
²صبري فارس، مرجع سابق.

الفصل الأول..... مفهوم مصطلحات حول الفضاءات العمومية الحضرية

2.2. المحتوى الاجتماعي:

يتحدد الحي انطلاقا من طبيعته السكانية والثقافية والفوارق الاجتماعية ويتركز مفهومه على كثافة السكان والعلاقة التي تربطهم بهذه الأخيرة، وهي التي تنمي فيه الشعور بالانتماء إلى الحي.

3.2. الوظيفة المحددة

يمثل الحي الإطار الفيزيائي للتجهيزات، وذلك لتلبية احتياجات السكان وسلوكياتهم.

وتسمح التجهيزات والأنشطة المختلفة للحي بضمان نوع من الاستقلالية فيما يخص تلبية احتياجات السكان، كما ينبغي أيضا أن يكون متوفرا على أماكن الراحة والالتقاء والطرق والمنافذ، وأخيرا فان طبيعة التجهيزات يمكن أن تحدد وظيفة الحي.

3. تعريف السكن¹

اختلفت وجهة نظر الباحثين في تعريف السكن كل حسب اختصاصه فقد عرفه (Havel, 1963) كما يلي: السكن هو كل المجال الذي يتردد عليه الفرد كي ينتقل، يعمل، يستجم يأكل، يستريح وينام كما عرفه (J.Lon) كما يلي " السكن في حد ذاته يحتوي على الترابط بين الإطار المبني والمجال المحيط به قريبا كان أو بعيدا، جغرافيا أم اجتماعيا " السكن الذي يحتوي المسكن مهما كانت طبيعته (شقة، بيت أو منزل مساحته أو الرفاهية التي يقدمها، يحتوي أيضا مجموع التجهيزات الاقتصادية الاجتماعية والبنية القاعدية الحيوية.

4. تعريف المسكن²:

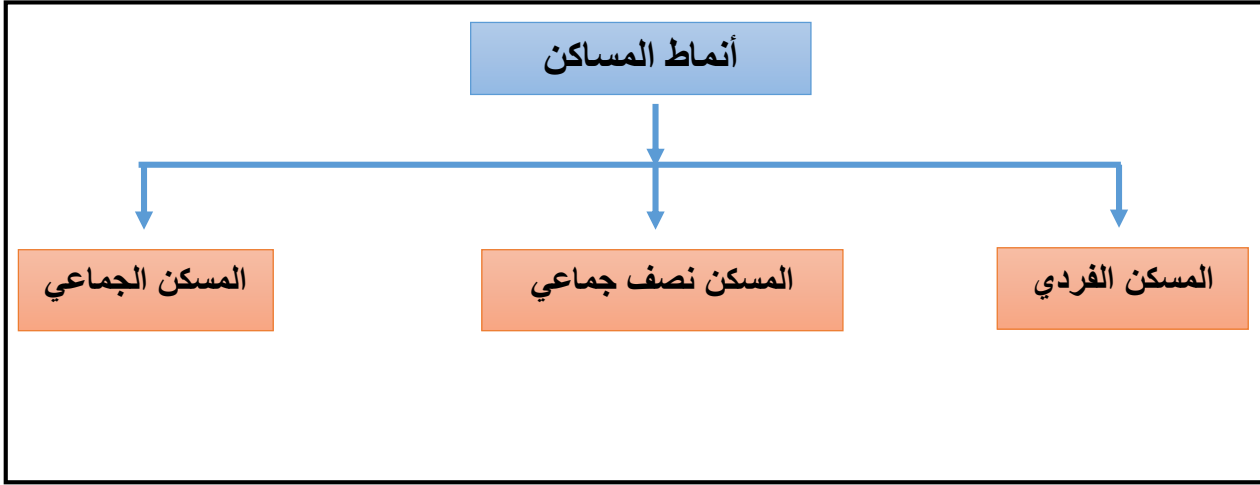
هو البناء أو العمارة التي تعمل أساسا على توفير الحماية للإنسان ضد العوامل المناخية (الرياح، البرد، الشمس، المطر، الثلج، الرطوبة الحرارة) وكذا الضوضاء وبصفة عامة كل ما يمكن أن يؤدي الإنسان.

¹فزايد الشير، السكن الاجتماعي الجماعي في المناطق الجافة وشبه الجافة، رسالة ماجستير ص08

²HAMMIDOU Rachid, le logement un défi, édition E.NAL 8, ALGER, 1989 P 18.

5. أنماط المساكن

مخطط رقم 01: يوضح أنماط السكن



المصدر: من انجاز الطلبة

6. مشاكل السكن الجماعي:

كان من المفروض أن يكون السكن الجماعي منسجماً وملائماً مع طرق حياة العائلات، لكن وجد في الكثير من الأحياء السكنية الجماعية ما يفسر عدم تجاوب الإطار المبنى وأنماط عيش بعض الأسر، فالمتجول في مختلف أحياء السكن الجماعي يلاحظ بعض التغييرات والسلوكيات في هته العمارات ومعظمها كالتالي:

1.6. مدخل العمارة:

يستعمل في كثير من العمارات كمكان يتجمع فيه الأطفال والمراهقين او الشباب ويمارسون سلوكيات سلبية لا حضرية كالكتابة على الجدران وتكسير زجاج الأبواب والأقفال وانعدام النظافة.

2.6. سلامة العمارات:

من شدة الضيق في المساكن وخصوصاً عند الزيارات العائلية يدفع الأولياء أبنائهم إلى الخارج للعب في سلامة العمارات من اجل تسهيل عملية العراقية كما نجدها تعاني من تدهور الطلاء وتلف البلاط.

3.6. انعدام النظافة والصيانة داخل العمارات:

للاختلاف الدائم بين ساكنيها على من يقوم بالعملية ويبقى غياب المشرف الأول بالنسبة لعملية الصيانة من بين المشاكل الأساسية لقضية صيانة المباني والتي تعد من القضايا المؤدية إلى اختلال في

الفصل الأول..... مفهوم مصطلحات حول الفضاءات العمومية الحضرية

التسيير، كما يطرح إشكالا بين السكان وهو من يقوم بعملية الإصلاح، حيث نجد في بعض الأحيان مشاركتهم مبالغ مالية للقيام بهذه العملية لكن في كثير من الحالات عندما تتطور.

4.6. الشرفات:

أغلقت معظمها في محاولة من السكان لحفظ بعض الخصوصية وإن لم تعلق تم تسيجها حرصا على أمن وممتلكات الأفراد داخل المسكن.

7. السكن الاجتماعي (L.S):

التعريف البسيط للسكن الاجتماعي هو كل سكن ممول من أموال الخزينة العمومية للدولة إلى الطبقة الفقيرة من الشعب، فهو مرتبط أساسا بالدخل المادي للأسرة التي لم تتمكن من إيجاد سكن لائق في ظل الأوضاع المالية للبلاد، كما يرتبط بثلاث معايير تعبر أو تدل على توجهات الاقتصادية والاجتماعية التي تميز الدولة وكذا المدخول الأسري وهي:

- ويجسد السكن الاجتماعي من خلال تنمية خدمة الوظيفة الاجتماعية التي تتطلع إليها سياسة السكن في الجزائر.
- يستهدف هذا النوع من السكن الفئة ذات الدخل الضعيف والمتوسط ممن يمكنهم الحصول على سكن من دعم الدولة.
- دعم الدولة السكن الاجتماعي بصورة واضحة بنسبة 100% أو جزئيا وهذا راجع الاختلاف السكن الاجتماعي.

8. مميزات السكن الاجتماعي:

- يتميز السكن الاجتماعي بالخصائص التالية:
- يوجه السكن الاجتماعي إلى الطبقات الاجتماعية التي لا تسمح لهم مواردهم المالية من دفع إيجار مرتفع أو اقتناء مسكن.
- يخضع إلى نمطية معينة فيما يخص المساحة المسكونة 60 م² وبثلاث غرف كما يتميز الإيجار المتداول لهذا النوع من السكن بأسعار محددة منذ 1983.

الفصل الأول..... مفهوم مصطلحات حول الفضاءات العمومية الحضرية

- مبالغ التمويل من الصندوق الوطني للسكن.
- ارتفاع الطلب حيث يقدر ب 80%.
- سكن بعد إيجار رمزي حيث يتم الدفع عبر مراحل.
- الاعتماد على ميزانية الدولة بقرار من السلطات العمومية
- يقوم ديوان الترقية والتسيير العقاري (OPGI) مع إدارات السكن والتجهيزات العمومية بتسيير ومتابعة كيفية تطبيق برامج السكن الاجتماعي.

الفصل الأول..... مفهوم مصطلحات حول الفضاءات العمومية الحضرية

المبحث الثاني: الفضاءات العمومية

تطرقنا في هذا المبحث إلى مفاهيم أساسية للفضاءات العمومية والتسيير الحضري، والتي تعتبر محورا من محاور هيكلية البحث والإحاطة الشاملة لعناصر هذا المبحث ستمكننا من معرفة الخصائص والمميزات التي من شأنها تبسيط وإعطاء تحليلا أعمق لهذه الدراسة.

1. مفاهيم حول الفضاءات العمومية:

1.1. تعريف الفضاءات العمومية

" الفضاءات العمومية الحضرية هي تلك الفضاءات الشكلية المحددة بالجدران الخارجية للبنىات، وتعتبر الفضاءات العمومية الحضرية من المكونات الأساسية للفضاء العمراني حيث تعبر عن كل المساحات الحرة والغير مبنية مهما كان استغلالها، يتحدد شكل الفضاءات العمومية وفقا لوظيفتها وتبعها لما يحيط بها من فضاءات مبنية أيا كانت طبيعتها ويتشكل الفضاء الخارجي من مجموع المساحات المخصصة للتنقل ومواقف السيارات، المناطق الحرة، الساحات، الأرصفة، ممرات المشاة، العقارات غير المبنية، المناطق المشجرة"¹.

2.1. أنواع الفضاءات العمومية: يمثل الجدول أدناه بعض تصنيفات الفضاءات العمومية حسب وظيفتها:

الجدول رقم 01: تصنيف الفضاءات العمومية وفق وظيفتها.

أنواع الفضاءات العمومية	مكوناتها
الفضاءات للسير والحركة	الطرق والأرصفة، الشارع، الممر مواقف السيارات
الفضاءات لراحة	الساحات
فضاءات التنزه والاستجمام	مساحات الخضراء (الحظائر مساحات لعب الأطفال، الحدائق)
فضاءات دينية	فناء المسجد مقبرة
فضاءات تاريخية	أثار
فضاءات تجارية	السوق
فضاءات ذات استعمال آخر	مساحات ملحقة بالتجهيزات. مساحات مجاورة لسكن

المصدر: من انجاز الطلبة 2020

¹Ricardo Bofill et Nicolas Verron.L'architecture des villes P18

الفصل الأول..... مفهوم مصطلحات حول الفضاءات العمومية الحضرية

2. الفضاءات الخارجية المجاورة للأحياء السكنية

1.2. تعريف الفضاءات العمومية الحضرية¹

هي تلك الفضاءات الشكلية المحددة بالجدران الخارجية للبنىات، وتعتبر الفضاءات الخارجية الحضرية من المكونات الأساسية للفضاء العمراني تعبر عن كل المساحات الحرة وغير المبنية مهما كان استغلالها، يتحدد شكل الفضاءات العمومية وفقا لوظيفتها وتبعاً لما يحيط بها من فضاءات مبنية أيا كانت طبيعتها ويتشكل الفضاء الخارجي من مجموع المساحات المخصصة للنقل وتوقف السيارات، المناطق الحرة، الساحات، الأرصفة، ممرات المشاة، العقارات غير المبنية، المناطق المشجرة... الخ.

2.2. الفضاءات المجاورة للأحياء السكنية:2

هي مساحات عمومية مرافقة للسكن، استعمالها موجه للسكان على مستوى الفضاءات السكنية وهي تتكون أساساً من طرق، مواقف للسيارات، مساحات خضراء، ومساحات اللعب، وكذلك نجد بها التأسيس الحضري، والإنارة العمومية، والطرق التالفة المخصصة للسكان.

الصورة رقم 01 و02: توضح الفضاءات العمومية المجاورة للأحياء السكنية



المصدر: Google image

¹ علاوة محمد، التنمية الحضرية والاستدامة، دراسة حالة لمنطقتين سكنيتين بمدينة أم البواقي، مذكرة تخرج، معهد تصوير التقنيات الحضرية جامعة أم البواقي العربي بن مهدي 2009 ص 10.

² عميرات هشام بن جازية محمد، دور الفضاءات العمومية في تحقيق أحياء مستدامة في مدينة سطيف، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر، تخصص مشن ومشروع حضري، أم البواقي 2015، ص 12

الفصل الأول..... مفهوم مصطلحات حول الفضاءات العمومية الحضرية

3.2. أهمية الفضاءات العمومية المجاورة للأحياء السكنية:

- ✓ تعتبر الفضاءات العمومية من أهم العناصر التي تحقق الرفاهية في المدن
- ✓ تعتبر الفضاءات العمومية المتنفس الحقيقي للسكان.
- ✓ إعطاء الوجه الحضاري للمدينة إشراقا ورونقا.
- ✓ الفضاءات العمومية تعتبر سمة من سمات الأحياء الراقية. ،
- ✓ تحقيق الانسجام الاجتماعي والراحة النفسية.

4.2. مكونات الفضاءات العمومية

1.4.2. المساحات الخضراء¹:

يمكن أن تأخذ المساحات الخضراء أشكالا مختلفة كما يمكن أن تشغل مساحات ومواقع متغيرة حسب الحاجيات التي تلبيها وكذا كثافة الوسط الحضري الذي يحتويها، القسم الأكبر منها مغطى بالنباتات (مروج، هضاب مغطاة بالزهور، أشجار من جميع الأنواع) و يمكن إيجاد تصنيف للمساحات الخضراء ببعض المعايير المتعلقة بالموضع (حضرية، شبه حضرية، ريفية) درجة التهئية (مهياة بصورة جزئية أو كلية) درجة انفتاحها على الجمهور (مفتوحة، معلقة، بمقابل، بدون مقابل...) نوع التسيير والمسير والمسافة التي تفصلها عن المساكن ومستعمليها (أطفال، مراهقين، كبار).

2.4.2. مساحات اللعب (Air de joues)²

هي مساحات صغيرة موجهة للاستعمال العام وهي مهياة للأطفال من أجل اللعب تتوفر على عنصر الأمن لحماية الطفل من الأخطار وهي تتكون من ثلاثة عناصر أساسية:

- النباتات: توفر الظل والتوازن والأمن.
- المسطحات المائية: لا يجب أن يتعدى عمقها 30 الى 25 سم لاجتناب الغرق.
- الأرضية الرملية: لحماية الأطفال من حوادث السقوط.

¹معزيز مديحة، حفافسعيدة، دور الفضاءات العمومية في تحقيق أحياء حضرية مستدامة، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في تسيير التقيت الحجرية تخصص تسيير المعين، جامعة أم البواقي، 2013، ص 9.

²Jean-pierre muret. Yves marie attain, marie-Isesatrie : les espaces urbains, ed, le moniteur, Paris 1987, p76

الصورة رقم 03 و04: توضح مساحات اللعب



المصدر: Google image

3.4.2. الطرق (LesRoutes)¹:

الطريق هو هيكل رئيسي للمدينة فهو مسلك أو وسيلة اتصال اصطناعية مخصصة لعملية السير والمرور والنقل وهي تسمح بربط مختلف نقاط الخلايا السكنية داخل وخارج المحيط العمراني وتميز ثلاث أنواع من الطرق على أساس أهميتها الخاصة ونشاطها الاقتصادي والإداري حسب المنشور الوزاري رقم 86 / 01 المؤرخ في 1986/01/07 وهي:

- ❖ **الطرق الثالثة:** وهي الطرق التي تربط بين الطرق الثانوية والمباني وتحتوي على مواقف السيارات السرعة محددة بأقل من 60 كلم/سا.
- ❖ **الطرق الثانوية:** السرعة فيها محصورة بين 60 إلى 80 كلم/سا، وهي تربط الأحياء ببعضها البعض.
- ❖ **الطرق الأولية:** ما يميز هذا النوع هو الاتساع وأنه يشق الخلايا السكنية والسرعة به أكبر من 80 كلم/سا.

3.4.2. **مواقف السيارات : (Lesparkings)²:** هي مكان توقف السيارات وتوجد في أماكن العامة والخاصة، يضم التوقف على حافة الطرق والمساحات الموجهة للتوقف الموجودة داخل الأحياء.

- **مواقف بجوار الأرصفة:** هي مواقف نجدها بجانب الأرصفة
- **مواقف سيارات سطحية:** تنشأ على مستوى سطح الأرض كمواقف الأسواق أو المباني العامة أو المواقف التي تنشأ بالدور الأرضي في بعض العمارات.

¹بره نادية وأخريات، تأهيل الفضاءات الحضرية العمومية الوظيفية والموارد المالية، جامعة المسيلة 2001 ص 15.
²نبيل صادق، تسيير الفضاءات العمومية معهد التقنيات الحضرية جامعة قسنطينة، 2004، ص 18-19.

الفصل الأول..... مفهوم مصطلحات حول الفضاءات العمومية الحضرية

الصورة رقم 05 و06: توضح مواقف السيارات



المصدر: Google image

4.4.2. الأرصفة (Les Trottoirs):¹

وهي طريق مخصصة للمشاة لا يقتصر دورها على وصول المشاة من منطقة لأخرى فحسب بل سهولة سيرهم على الأقدام بين المناطق السكنية وأماكن العمل والراحة ومراكز المدينة العامة بدون احراج.

كما يعرف الرصيف أنه المساحة التي تفصل الطريق عن المبنى، وقد تختلف الغاية من هذه المسافة فتكون للحماية أو للمشاة ولعدة أغراض أخرى لكن في مجملها فإن الرصيف يخصص لعزل الحركة الميكانيكية عن حركة المشاة بالدرجة الأولى ويتوقف عرض الرصيف على:

- نوع الطريق أي للتنزه أو للتجارة أو غيره.

- نوعية الطريق ودور المشاة فيه والعلاقة مع استخدامات الأراضي.

- كيفية وقوف السيارات بجوار الأرصفة.

- حجم وكثافة حركة المشاة مثل المناطق التجارية.

5. مميزات الفضاء العمومي

- استقباله لوظائف متعددة

- فضاء مفتوح لكل المستعملين.

¹حشادي شعب. قرية المدينة وعلاقتها بالمحاور الرئيسية، مذكرة تخرج تنيل شهادة مهندس دولة في شهر المدينة جامعة السلة 2011 ص68.

الفصل الأول..... مفهوم مصطلحات حول الفضاءات العمومية الحضرية

- مجانية الاستعمال

- سهولة الوصول إليها¹

6. وظائف الفضاء العمومي:

يؤدي الفضاء العمومي عدة وظائف تختلف حسب المبنى المحيط به والهدف الذي صمم من أجله وطبيعة المستخدمين لهذا الفضاء، وتتلخص فيما يلي²:

الجدول رقم 02: يبين وظائف الفضاء العمومي

وظائف الفضاءات العمومية	مفهومها
1.6. وظائف اجتماعية	التقاء أفراد المجتمع الحضري لتلبية حاجياتهم وهذا ما يساعد على الاتصال والتواصل
2.6. وظائف ثقافية	التعبير عن ثقافتهم في إطار الساحات العامة من جانب مكتسباتهم والتعبير عن عاداتهم كما تقام فيها حاليا التظاهرات الموسمية المختلفة
3.6. وظائف الحركة	بواسطة الطرق، الأرصفة، ممرات الراجلين ومواقف السيارات التي توفر تنقل السيارات بأنواعها والمشاة داخل المجال الحضري
4.6. وظائف تقنية	تعتبر مكان لتمرير الشبكات المختلفة المتمثلة الشبكات كقنوات الغاز، الماء..... الخ
5.6. وظائف تجارية	تستعمل المساحات الحرة والفاصلة بين المجمعات السكنية والأحياء للتبادلات التجارية، كما تستعمل الساحات العامة لعرض اللافتات الاشهارية للغرض التجاري.

المصدر: من انجاز الطلبة

¹ اراجعي الأمين وآخرون، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في تسيير المدن، دور الحكم الرائد في تسيير الفضاءات العمومية لخلق بيئة حضرية ملائمة للعيش، معهد ت ح، جامعة أم البواقي، 2008، ص 26
² المرجع نفسه، ص 26

الفصل الأول..... مفهوم مصطلحات حول الفضاءات العمومية الحضرية

المبحث الثالث: تسيير الفضاءات العمومية

إن تنظيم المجال الحضري بصفة عامة لا يمكن أن يتم دون وجود قاعدة تشريعية قوية تهتم بكل جوانبها دون استثناء، والجزائر مثلها مثل باقي الدول تلتزم بسن وإنشاء مختلف القوانين والتشريعات من أجل التحكم الأفضل بهذا المجال.

وعلى هذا الأساس نحاول معرفة مكانة المجالات العمومية الحضرية في التشريع الجزائري من خلال التطرق إلى أهم النصوص القانونية التي تهتم أو ترتبط بها المجالات العمومية الحضرية.

1. التشريعات الخاصة بالفضاءات العمومية في الجزائر

1.1. التصنيف القانوني للمساحات العمومية:

تم تصنيف المساحات العمومية ضمن الأملاك الوطنية حسب القانون المتعلق بها والتي تشمل¹:

- ✓ الطرقات العادية والسريعة وتوابعها
- ✓ المنشآت الفنية الكبرى (جسور، إنفاق، محولات ...)
- ✓ الحدائق المهيأة
- ✓ البساتين العمومية

2.1. النصوص القانونية للمساحات العمومية

أوجب المرسوم التنفيذي المتعلق بتحديد كيفية تحضير رخصة التجزئة وتسليمها، على صاحبها إنجاز الأشغال المتعلقة بجعل الأراضي المجزأة قابلة للاستعمال وذلك من خلال أحداث شبكة الطرقات مساحات توقف السيارات والمساحات الخضراء وميادين الترفيه.

¹المادة 7 من القانون 14/8 المؤرخ في 17 رجب الموافق ل 20 جويلية 2008 يعدل ويتم القانون رقم 30/90 المؤرخ في 01 ديسمبر والمتضمن الأملاك الوطنية، الجريدة الرسمية، العدد 44.

الفصل الأول..... مفهوم مصطلحات حول الفضاءات العمومية الحضرية

أما المادة رقم 09 من نفس المرسوم والموضحة لمحتويات المرفق لاستخراج شهادة التجزئة حددت تفاصيل عدة من بينها توقيع مواقف السيارات، والمساحات الحرة ضمن مجموعة من الوثائق والمخططات¹.

وقد أعطي حق الاختيار للسلطة المانحة لرخص البناء أن تشترط على صاحب العمارة السكنية إنجاز الطرق، شبكة توزيع الماء والتطهير، الإنارة العمومية ومساحات التوقف ومساحات شاغرة، مساحات اللعب الخ بقولها "يمكن" ولم يفرض عليها إجبار صاحب المشروع على إنجاز هذه المساحات².

وتم تحديد المساحات العمومية ضمن مخطط شغل الأراضي في إطار المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير³.

وورد الحث للحفاظ على هذه المساحات ضمن مهام البلدية التي وجب عليها السهر على توفير النظافة العامة والراحة العمومية، وحماية الطابع الجمالي والمعماري، وحفظ الصحة وتوفير شبكات المنافع العامة إنشاء وتوسيع وصيانة المساحات الخضراء وأثاث حضري يهدف إلى تحسين إطار الحياة حسب ما نص عليه القانون المتعلق بالبلدية⁴.

أما القانون المتعلق بحماية البيئة في إطار التنمية المستدامة، فقد شدد على ضرورة "حماية الغابات والحدائق العمومية والمساحات الترفيهية، وكل مساحة ذات متعة جماعية، تساهم في تحسين الإطار المعيشي⁵.

كما تم إدراج ضرورة المحافظة على المساحات الخضراء وترقيتها ضمن المادة 9 من القانون التوجيهي للمدينة⁶.

حيث صدر القانون 06-07 المؤرخ في 25 ربيع الثاني 1428هـ الموافق ل 13 ماي 2007 م الذي يهدف إلى تحديد قواعد تسيير المساحات الخضراء وحمايتها وتنميتها في إطار التنمية المستدامة من خلال صيانتها وتحسين نوعيتها وإلزامية إدراجها في كل مشروع حضري، ذلك من أجل تحسين الإطار المعيشي الحضري هذا يخص كل أنواع الحدائق.

¹المادة 20 من المرسوم التنفيذي رقم 91-176 المؤرخ في 28 ماي 1991 م الذي يحدد كيفية تحضير شهادة التعمير ورخصة التجزئة وشهادة التقسيم ورخصة البناء وشهادة المطابقة ورخصة الهدم والتسليم، الجريدة الرسمية، ال عدد26.

²المادة 20 المرسوم التنفيذي رقم 91-176 المؤرخ في 28 ماي 1991 م المحدد لقواعد التهيئة والتعمير والبناء الجريدة الرسمية العدد 26

³المادة 31 من القانون 90-20 المؤرخ في 01-12-1991 م المتعلقة بالتهيئة والتعمير الجريدة الرسمية العدد 52

⁴المادة 108 من القانون 90-08 المؤرخ في 07-04-1990 م المتعلقة بالبلدية والجريدة الرسمية العدد 15

⁵المادة 65 من القانون 10-03 المؤرخ في 19-07-2003 م المتعلقة بحماية البيئة في إطار التنمية المستدامة الجريدة الرسمية العدد 77

⁶المادة 09 من القانون 06 / 06 المؤرخ في 20-02-2003 م القانون التوجيهي للمدينة والجريدة الرسمية العدد 15.

الفصل الأول..... مفهوم مصطلحات حول الفضاءات العمومية الحضرية

- **الخطائر الحضرية والمجاورة للمدينة:** بموجب قرار من الوالي، باستثناء الخطائر ذات البعد الوطني التي يصرح بتصنيفها بموجب قرار مشترك بين الوزراء المكلفين على التوالي بالداخلية والبيئة والفلاحة وفي هذه الحالة يحدد قرار التصنيف السلطة المكلفة بتسيير الخطيرة المعنية.
- **الحدائق العامة:** بموجب من رئيس المجلس الشعبي البلدي وبموجب قرار من الوالي بالنسبة للحدائق الواقعة بالمدينة مقر الولاية،
- **الحدائق المتخصصة:** من السلطة التي أنشأت الحدائق المتخصصة المعنية ومن السلطة التي أسند إليها التسيير.
- **الحدائق الجماعية:** من رئيس المجلس الشعبي البلدي المعني بموجب عقد اعتماد على دراسات معمارية للسكنات أو الأحياء أو التجمعات السكنية الجماعية أو نصف الجماعية
- **الحدائق الخاصة:** يتم تحديد المساحات الخضراء حسب ما جاء في رخصة البناء.
- **الغابات الحضرية:** بموجب قرار من الوزير المكلف بالغابات.
- **الصفوف المشجرة والصفوف الموجودة في مناطق غير المعمرة:** بموجب قرار من الوزير المكلف بالغابات.
- **الصفوف الموجودة في المناطق التي تم تعميمها:** بموجب قرار من رئيس المجلس الشعبي البلدي.

لم يتم الالتفات إلى وضع قوانين ومعايير رسمية يعتمد عليها في تحديد المساحات الممنوحة لمساحات اللعب في الجزائر إلى غاية الثمانينات، وبالتحديد إلى غاية سنة 1983م، حيث تم إصدار منشور وزاري صادر عن وزارة السكن والبناء والتعمير خاصة بتهيئة التجزئة الترابية، حدد المعايير الدنيا الواجب احترامها التحديد المساحة الممنوحة لمساحات اللعب والمساحات الخضراء لكنه لوحظ أن هذه القيم لا تسمح بتهيئة المساحات التي تستجيب لاحتياجات مختلف فئات السكان وتبقى بعيدة عن المعايير المعتمدة في الدول الأكثر تقدما.¹

- مساحات اللعب بمجموع 5، 4 م 2 /ساكن يتم تقسيمها كما يلي:
- حديقة أطفال خاصة بفئة الأطفال من 4 سنوات 0.2 م²/ساكن
- حديقة العاب خاصة بفئة أطفال من 4 سنوات إلى 10 سنوات 0.8 م²/ساكن
- مساحات رملية اللعب الحر 0.5 م²/ساكن

¹المنشور الوزاري رقم 5268 المؤرخ في 03-05-1983 م المحدد للمعايير الدنيا الواجب احترامها لتحديد المساحة الممنوحة لساحات اللعب

الفصل الأول..... مفهوم مصطلحات حول الفضاءات العمومية الحضرية

- أرضية لعب الأطفال الأكبر من 10 سنوات 3 م² ساكن

بالإضافة إلى المعدلات السابقة فإنه يلزم أن يتم تصميم مناطق اللعب لمختلف الأعمار كما يجب مراعاة عامل السلامة أثناء التصميم والتنفيذ للاحتياجات الأطفال الجسدية والذهنية)

2. تعريف المشاركة

المشاركة في عملية التنمية تفاعل بين المخططين والمواطنين يتعرف من خلال المخططون على احتياجات المواطنين الضرورية والملحة، ويتفهم من خلالها المواطنون الجوانب الفنية للمخطط كما يساعدهم على استيعابها والتفاعل معها، كما لها دور كبير في تحسين البيئة العمرانية، إذ تحافظ على ثبات طابع المدينة مدة أطول وتساهم في تحقيق أهداف الجهات التخطيطية بشكل دقيق وتعزز النواحي الاقتصادية للمشاريع الإسكانية، وتوفر متطلبات السلامة والأمان للسكان مع تعزيز إدراكهم لأهميتها وضرورتها، وتشجيعهم على الاستثمار في مجتمعهم برضا واقتناع.

تعرف المشاركة على أنها الخطوات التي تمكن أعضاء مجتمع ما بكل أفراد من رجال ونساء وأطفال فقراء كانوا أم أغنياء من المشاركة في تحديد الكيفية التي يودون تسيير حياتهم وهي تعتبر خطوة جريئة لتقوية وتمكين هذه المجتمعات من تحديد أولويتها واحتياجاتها واتخاذ القرارات المناسبة لتحقيق تلك الأولويات.¹

وحسب تعريف آخر للمشاركة لبعض الباحثين على موقع الويب خيرى الباحثين Lyet وVandenhove في دراستهم عن النهج القائمة في التنمية المستدامة، أنها مجموعة من الترتيبات لمختلف الفاعلين الذين يجتمعون من أجل المساهمة بطريقة مباشرة أو غير ذلك في عملية اتخاذ القرار الرسمي "فانتهاج مبدأ اللامركزية واعتماد المشاركة لكل من السكان والفاعلين الحضريين في المدينة من أجل صناعة عمران تشاركي في مراحل التطبيقية والميدانية و اتخاذ عدة أنماط للوصول إلى طريق عمل ديمقراطي يقوم على روح المشاركة والمشاورة.

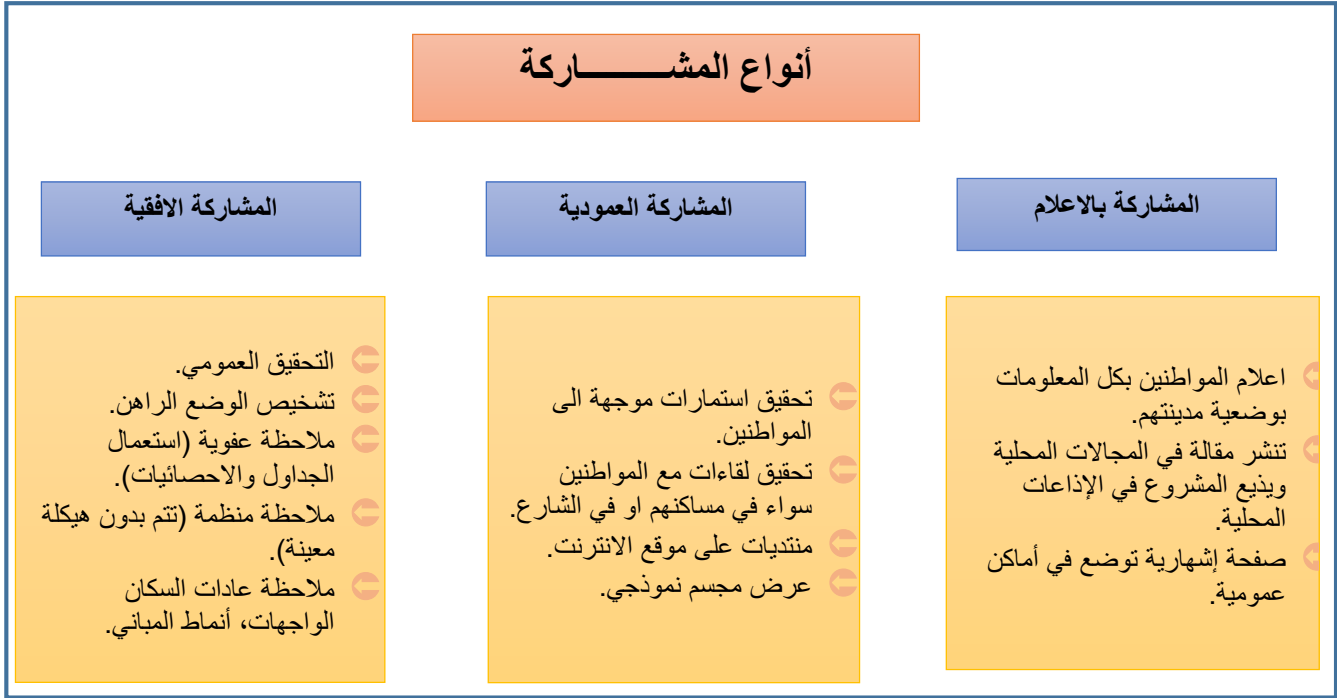
¹ شايب عائشة، أدوات التعمير والتهيئة المستدامة للفضاءات الخارجية لمجموعات الكبرى لسكن حالة مدينة سطيف، رسالة ماجستير في الهندسة المعمارية والعمران، جامعة ام البواقي 2007، ص 30.

الفصل الأول..... مفهوم مصطلحات حول الفضاءات العمومية الحضرية

3. أنواع المشاركة:

يأخذ أسلوب المشاركة في العمليات العمرانية أنماطاً ثلاثة، تتمحور حول الإعلام والمشاركة العمودية والأفقية.

الشكل رقم 02: يبين أنواع المشاركة



المصدر: من إعداد الطلبة

أ. الفاعلين الأساسيين في الفضاءات العمومية:

في الواقع المساحات العمومية مصممة مبنية مبرمجة مهيأة مطبقة أو حتى مهدمة من طرف الفاعلين الأساسيين الذين يشكلون عنصر مهم في تشكيل الفضاء العمومي وبهذا نجد أربع فاعلين:

فاعلين اقتصاديين فاعلين سياسيين فاعلين اجتماعيين في المجال العمومي والسكان المستعملين والمواطنين ونجد أيضا الفاعلين الاقتصاديين والمختصين في الفضاء ويلعبون دورا مهما.

ب. الفاعلون السياسيون والاقتصاديون:

- **الدولة:** تتدخل الدولة على أنها المسير الأول، من خلال السياسات الإقليمية والمصالح التي تسييرها والقوانين التي تصدرها مع تحديد وظيفة كل هيئة، ومن جهة أخرى هي الممول الرئيسي للمشاريع بواسطة الوزارات (وزارة الداخلية، وزارة التخطيط وتهيئة الإقليم، وزارة السكن والعمران...)

الفصل الأول..... مفهوم مصطلحات حول الفضاءات العمومية الحضرية

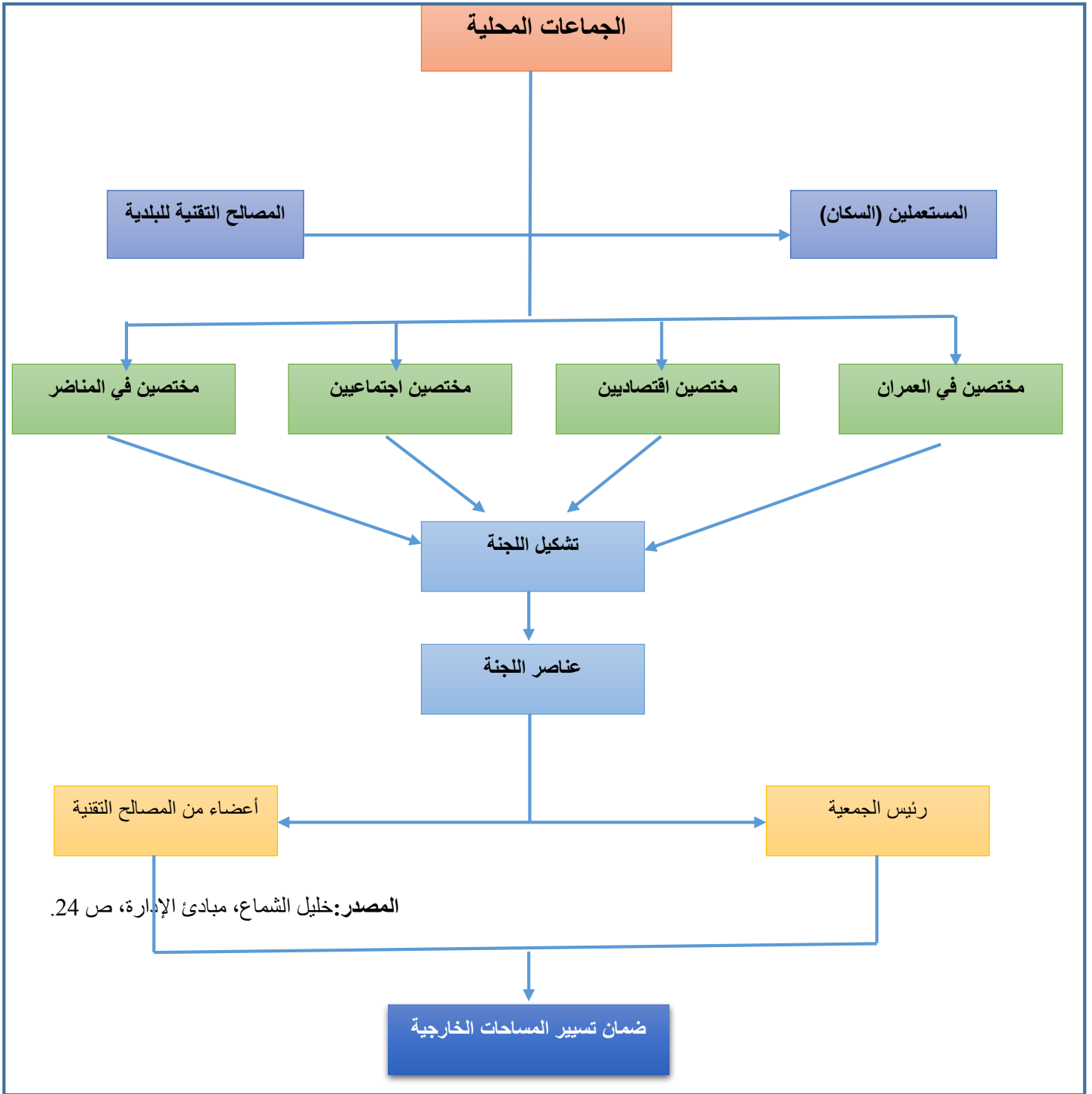
- **الجماعات المحلية:** هم المسؤولون عن تسيير التجهيزات والمرافق والعناصر المهيكلية لأحياء المدينة. فالقوانين تعطي للبلديات صلاحيات فيما يخص التعمير فبإمكانها تقرير انطلاق عمليات التهيئة في إطار سياسة المدينة، قربهم من السكان يجعلهم مؤهلين لوضع الاستراتيجيات لإشراك مواطنيهم في شكل لجان أحياء في البحث عن الحلول الواقعية لمشاكلهم محليا.

ج. الفاعلون الاجتماعيون:

- **السكان:** هو شريك ضروري يجب أن يكون في مركز الاهتمامات، فالسكان يجب دمجهم بأكبر درجة ممكنة في المشاريع الحضرية ابتداء من تشخيص الاحتياجات (مرحلة البرمجة)، وهذا بتبادل المعلومات مع السكان.

- **جمعية الحي:** هم أفراد متطوعون تابعين للأحياء مكلفون من طرف السكان للتعبير عن آرائهم عن طريق تقارير تقدم للمصالح المعنية لاتخاذ الإجراءات اللازمة للحفاظ على نظافة الحي وصيانتته، ويتدخل الفاعلون في تهيئة المساحات المجاورة للمساكن، كما أنها تمثل عنصر مهم في حياة السكان لذا يتم تسييرها بطريقة تتماشى مع متطلبات السكان. الشكل الموالي يمثل تلخيصا لأدوار الفاعلين.

الشكل رقم 03: الفاعلون في المدينة



الفصل الأول..... مفهوم مصطلحات حول الفضاءات العمومية الحضرية

د. المختصون في الفضاءات العمومية:

ويتمثلون في أصحاب المشروع ودورهم الاستراتيجي بواسطة التدخل السابق للفاعلين والمختصين في المساحات العمومية.

• العمرانيين:

إن مجال التعمير هو مجال غير واضح تماما لأنه يرى المدينة بشكل معاملي وتحليل إلا أن المسيرين العمرانيين لديهم ميول في التعامل مع الإجراءات التنظيمية، تخطيطا تهم لا تتعدى مجال رسوماتهم التخطيطية لان هته الأخيرة لا تأخذ بعين الاعتبار الحاجيات الفعلية والحقيقية للمواطن.

• المهندسين المعماريين

على الرغم من أن تصميم وتخطيط المساحات الخارجية من اهتمام المهندسين المعماريين إلا أنهم تركوها للمهندسين في المناظر بالرغم من أنهم الوحيدين القادرين على تصميم بعض التحف المزينة للفضاء الحضري.

• المختصين في المناظر:

هم الذين اهتموا بالطبيعة الحية للمدينة خاصة النباتات وهذا العامل الأكثر تأثيرا على نفسية السكان وخاصة تأثير الطابع النباتي على الحياة الحضرية إلا أن تدخلات هؤلاء المختصين في المساحات الخارجية محدودة وملزمة بالدور الذي يلعبه المتدخلون الآخرون.

• المهندسون:

هم الذين يهتمون بالطابع السيكولوجي في المجال العمومي فعاليتهم محددة من التهيئة والمجال وذلك نظرا لتخصصهم الذي يهتم بالمجال التقني.

يحتلون مناصب تقريرية يقومون بأخذ القرارات تصاميمهم تتوجه نحو شبكة المواقف ولهذا هم غير ملزمين بأخذ القرارات الفعالة والخطيرة.

الفصل الأول..... مفهوم مصطلحات حول الفضاءات العمومية الحضرية

• المتعاونين مع مالكي المشروع:

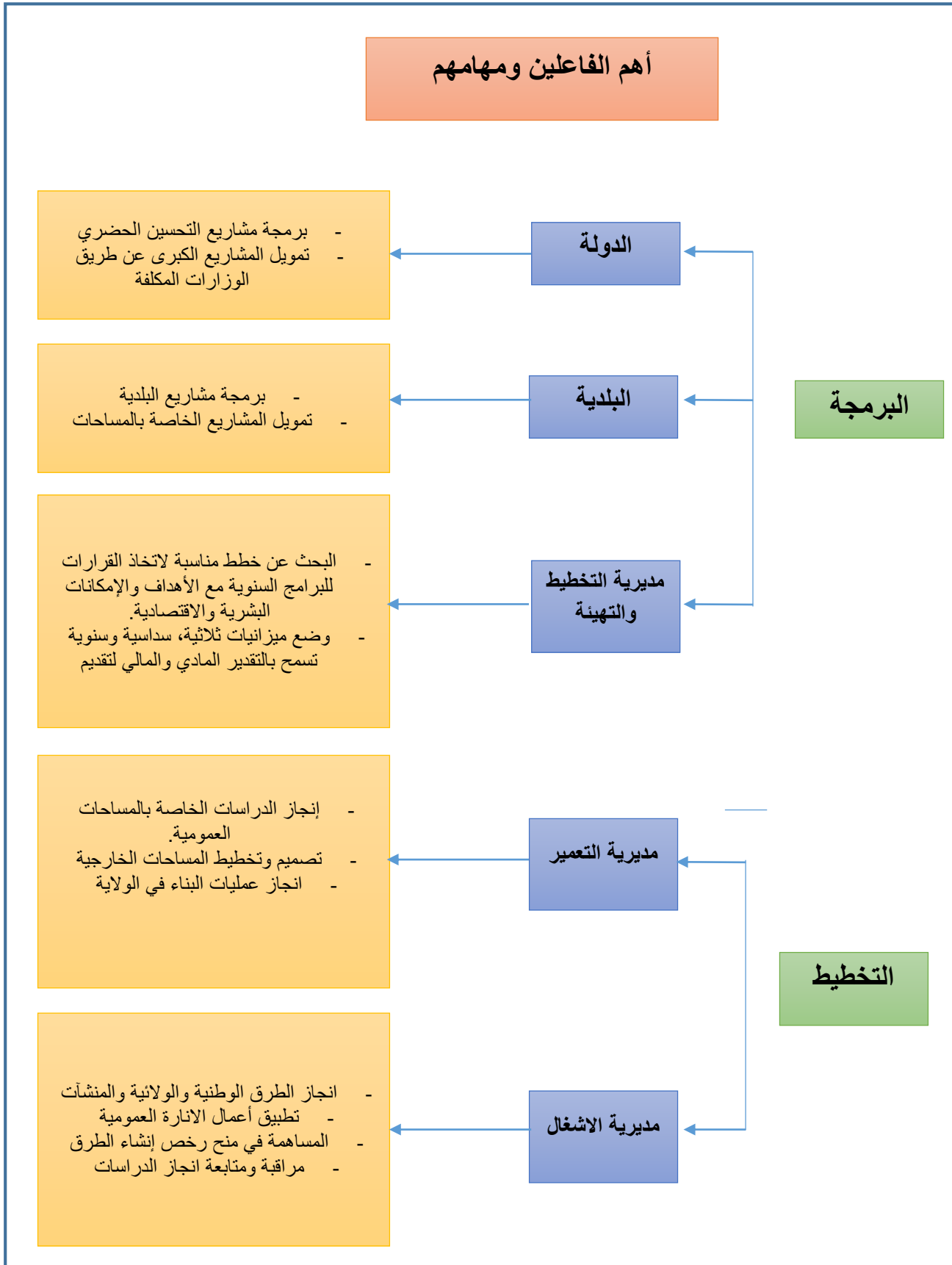
هؤلاء نادرا ما يعملون بإجراءات تصميم الفضاءات الخارجية العمرانية، السوسولوجيين وكذا الجغرافيين هم الذين يتعاملون مع منفذي المشروع ، تخيلاتهم لها أهمية كبيرة لأنها تمكن من استعمال أحسن وأفضل للفضاءات الخارجية، الجغرافيين يهتمون أكثر بالتكوين المادي للفضاء العمومي السوسولوجيون يهتمون أكثر بفهم التفاعلات ودورها في تحديد اتجاهات العامة لتهيئة المجال.

• المواطنين الساكنين المستعملين:

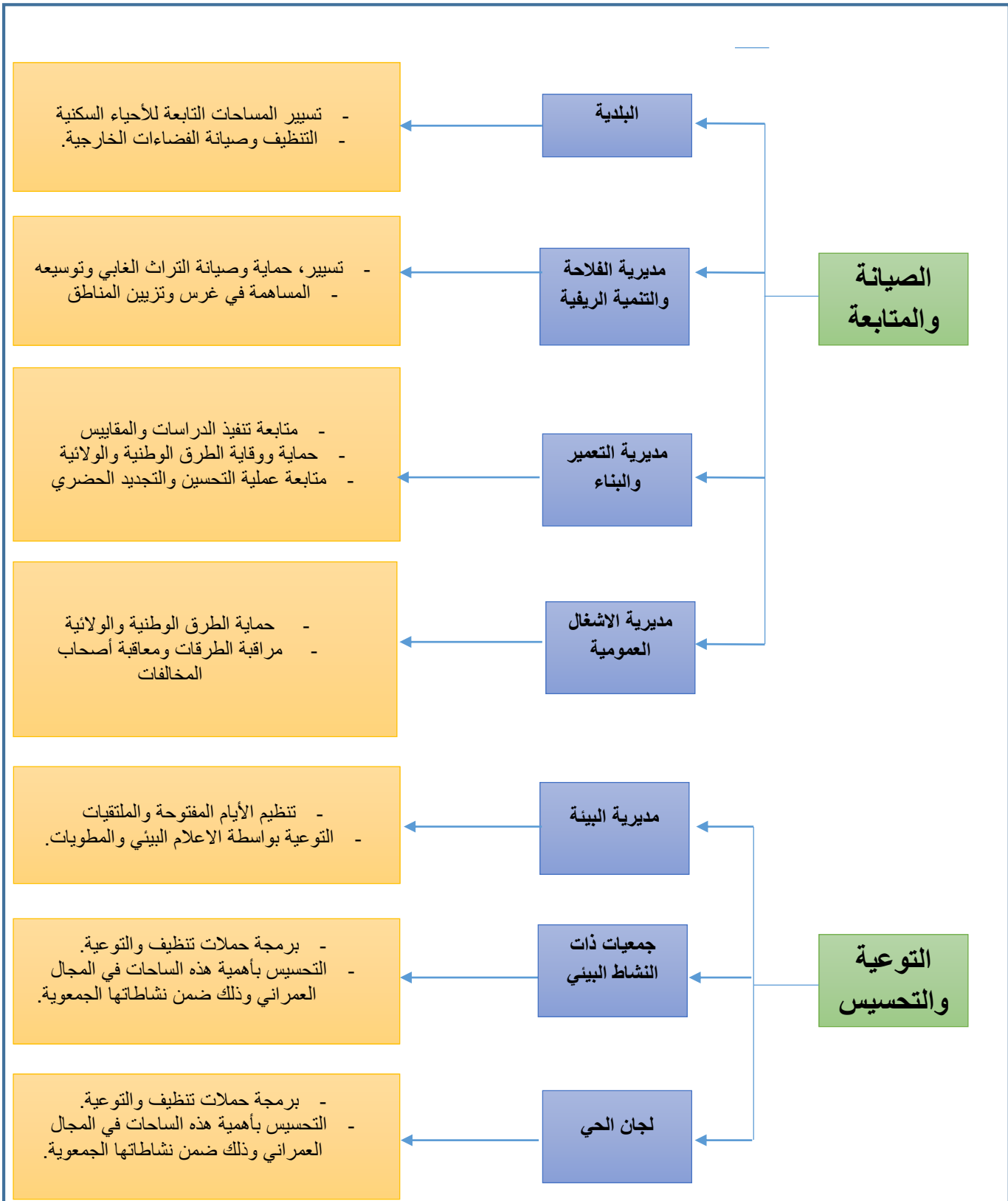
الفرق بين هؤلاء هو علاقتهم بالمجال الخارجي لان الساكن متعلق بالمجال وهو شريك ضروري ويجب أن يكون في مركز الاهتمامات فالساكن يجب دمجها بأكبر درجة في المشاريع الحضرية ابتداء من تشخيص الاحتياجات (مرحلة البرمجة) وهذا بتبادل الاقتراحات والمعلومات مع السكان والمستعمل يهتم بالخدمات أما المواطن فهو المسؤول عن الديناميكية الحضرية إلا أن هؤلاء الثلاثة علاقتهم تكميلية ومهمة لبعضها البعض.

الفصل الأول..... مفهوم مصطلحات حول الفضاءات العمومية الحضرية

الشكل رقم 04: أهم الفاعلين في تسيير الفضاءات العمومية



الفصل الأول..... مفهوم مصطلحات حول الفضاءات العمومية الحضرية



المصدر: جبار خديجة وآخرون، تسيير المساحات العمومية بمدينة الشلف، حالة وسط المدينة، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة تسيير التقنيات الحضرية، جامعة قسنطينة دفعة، ص18.

الفصل الأول..... مفهوم مصطلحات حول الفضاءات العمومية الحضرية

4. إجراءات تنفيذ عملية المشاركة:

إن الهدف من تصميم المشاريع العمرانية هو تنفيذ هذه الأخيرة ومن أهداف الاستدامة أن يسمح هذا التنفيذ بدوام هذه المشاريع وأن تستمر في خدمة مستعمليها، في مختلف مراحل دراسة المشروع.

بعد الاتفاق على التهيئة المناسبة من الضروري إشراك مكاتب دراسات مؤهلة ومتخصصة في التحقق من قابلية الانجاز وكذا كلفة تنفيذ المشروع!

إن التوجه نحو إدراج الدراسات التنفيذية في المراحل الأساسية لمشاريع التهيئة أصبح أمرا ضروريا لأنها تأخذ على عاتقها وضع أولويات لتنفيذ المشروع وفق مراحل زمنية محددة ومدروسة وذلك بالتوازي مع وضع مخطط للتمويل يأخذ في اعتباره تحديد الفاعلين الذين بإمكانهم المشاركة في التنفيذ وكذا الهيئات الرسمية المكلفة بهذا الأمر، فيمكن الاعتماد على مشاركة السكان وخاصة في تنفيذ إجراءات المشروع التي تهمهم مباشرة، وتشكل امتدادا فيزيائيا لمحيطهم السكني، فبعض الدراسات ترى إشراك السكان في العمليات التنفيذية من الأهداف الاقتصادية للمشاركة إذ تساهم المشاركة الشعبية بشكل مباشر في تقليل وضبط تكلفة المشروعات وفي تدريب العديد من أفراد المجتمع على عمليات البناء والصيانة².

ولأن تهيئة الفضاءات الخارجية في تهيئة الفراغات على مستوى الأحياء فإن تشكيلها يقوم أساسا على اختيار مواد البناء والتركيز على اختيار نوعية الأثاث الحضري كما لا يجب نسيان أهمية اختيار نوعية الغطاء النباتي الذي يضعه التصميم عنصرا أساسيا من عناصر تهيئة تلك الفضاءات³.

¹P. Reysset : Aménager la ville, édition science de la terre, 1997.p.66.

²شأيب، عائشة. مرجع سابق²

³Y. Toussaint. M. Zimmermann : user, observer, programmer et fabriquer l'espace publique, P.P.U.R, France, 2001P 233.

الفصل الأول..... مفهوم مصطلحات حول الفضاءات العمومية الحضرية

5. أمثلة وتجارب محلية ودولية حول الفضاءات العمومية:

للقيام بدراسة جيدة حول تحسين الفضاءات العمومية والارتقاء بها من ناحية التهيئة والتسيير، لابد من معرفة واقع الفضاءات العمومية في الجزائر وذلك بمقارنتها مع المعايير العالمية، لذلك سنتطرق إلى بعض الأمثلة الحية حول تهيئة الفضاءات العمومية في الجزائر وفي العالم، ولقد اخترنا تونس كمثال لأنها تتميز بنفس المناخ وظروف المعيشة واخترنا في الجزائر سطيف كمثال لأنها استفادت من عدة مشاريع وعمليات التحسين الحضري الخاصة بالتدخل على الفضاءات العمومية.

1.5. أمثلة في العالم:

1.1.5. التجربة التونسية: المتمثلة في تهيئة شارع بورقيبة 1

كان الوسط المركزي لمدينة تونس يشكو من قدم بنيته التحتية والفوقية، غير أن حالة هذا المحور المهم وواجهته لا تشكل مبعث القلق الوحيد بالعاصمة، فأنجز مشروع تهيئة الوسط المركزي الاستجابة حتمية فرضتها وضعية تونس كجمهورية وكعاصمة تعيش الألفية الثالثة.

2.1.5. أهداف عملية التهيئة:

- ✓ إيقاف تردي الوسط المركزي بإبراز مكوناته (البناء، تعبيد الطرقات، الأثاث حضري)
- ✓ إعادة تنشيط هذا المحور بتخصيص فضاءات تتجانس مع المحيط العمراني والبيئي (الأرصفة والطرقات)
- ✓ استرجاع وظيفته كمكان للنزهة والالتقاء والتبادل كمحور تجمعات بالعاصمة (العبور وتأمين المواصلات والتوقف)
- ✓ خلق التوازن بين أجزاء الشارع بتطوير محاوره وتسهيل التنقل (تهيئة الممرات بين أجزاء الشارع وظيفته، تركيز تجهيزات جاذبة ...)
- ✓ إعادة ديناميكية الشارع على المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي الخ
- ✓ الحفاظ على الشكل الأصلي للشارع.

بلجاهل فائزة وبوقرة غنية مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة تخصص تسيير المدن تخطيط وتسيير الفضاءات العمومية (حي وسط مدينة المليية) بجامعة العربي بن مهيدي معهد تسيير التقنيات الحضرية أم البواقي 2013، ص 65-66-67.

الفصل الأول..... مفهوم مصطلحات حول الفضاءات العمومية الحضرية

الصورة رقم 07 و08: تهيئة شارع الحبيب بورقيبة

08

07



المصدر: <https://ar.wikipedia.org/wiki/>

3.1.5. عمليات التهيئة:

- **تبليط الأرصفة:** تم تبليط الممر الرئيسي والأرصفة بحجر القرانيت البالغ سمكه 4 سم مع تحديد تصميم جديد لغرس الأشجار، ولقد كانت ألوان الرسم في القرانيت هي الوردية والأسود، الأرضية مبلطة بالقرانيت الرمادي إضافة إلى اللونين الوردية والأسود.
- **الإتارة:** بعد تهيئة الشارع أصبح يتوفر على مساحة أكثر شساعة، كما تم اعتماد توزيع التنوير يتلاءم مع مختلف فضاءات حركة المرور من أجل:
 - تحقيق تنوير أكثر للساحات والنقاط الوظيفية
 - إبراز النقاط الأكثر أهمية بشارع الحبيب بورقيبة
 - ضمان تواصل التنشيط الليلي للشارع.
- **الأثاث الحضري:** تهيئة الأعمدة تركيز مقاعد عمومية جديدة، تركيز سلات مهملات، تركيز أكشاك، توفير محامل إشهارية.

الفصل الأول..... مفهوم مصطلحات حول الفضاءات العمومية الحضرية

الصورة رقم 09: تشجير شوارع بورقيبة الصورة رقم 10: تلبيط وتأثيث شوارع بورقيبة



المصدر: radiomedtunisie . com

4.1.5. تهيئة ساحة 14 جانفي:

• **النافورة:** تتوسط المسبح البالغ قطره 32 متر نافورة تشتغل حسب نظام الصوت والصورة ويقع التحكم فيها أوتوماتيكيا، وتتوفر على العاب مائية وموسيقى وأضواء ليزر تتم مراقبتها بأجهزة إعلاميا كما أنها مجهزة بستائر تتخذ شكل مروحة تسمح بعرض أفلام وصور، إذ تعد النافورة عاملا تجمياليا بالنهار ومسرحا مائيا بالليل

• **الساعة:** يتخذ هيكل الساعة شكلا هرميا مركزة على ارتفاع 32 متر، وهي مؤلفة من قاعدة مربعة الشكل يبلغ محيطها 4 أمتار تكسوها أشكال معدنية مطلية بالدهن البرونزي، انتهت الأشغال في وقت قياسي بلغ يوما وكان ذلك رهانا نجحت بلدية تونس في كسبه.

• **الواجهات:** تم تهيئة الواجهات بدرجات متفاوتة تراوحت بين التجديد الكلي والاقتصار على إعادة الدهن، في تناغم بين التدخلات العمومية ومساهمة الخواص.

الصورة رقم 11: ساحة 14 جانفي ببورقيبة تونس



المصدر: WWW . 54etats Com

2.5. أمثلة في الجزائر:

1.2.5. تهيئة الفضاءات العمومية في مدينة سطيف:

سطيف هي ولاية جزائرية تقع في شرق الجزائر، تحمل عاصمتها نفس الاسم (مدينة سطيف)، تقدر مساحتها ب 6549 كم2 وعدد سكانها 1281504 نسمة.

تحتوي مدينة سطيف على 38 مساحة خضراء موزعة على كامل تراب المدينة منها 20 حديقة عمومية وحظيرتين للتسلية، وثلاث حدائق مرافقة للتجهيزات، وأربعة ساحات خضراء عمومية، وخمسة مساحات خضراء مرافقة للطرق بالإضافة إلى أربعة غابات حضرية، المشروع تمثل في 1 :

2.2.5. تهيئة الطرق والشوارع

تهيئة وتحسين الطريق الوطني رقم (5) الذي يندرج ضمن تحسين مدخل المدينة من الجهة الشرقية ما أضاف لها طابع جمالي يتلاءم وسمعتها وذلك ب:

✓ خلق مساحات خضراء

لسابق امال وسوداني مريّة، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر متخصص مدن ومشروع حضري، تهيئة وتسيير الفضاءات العمومية المدينة أم البواقي معهد تتوح جامعة أم البواقي 2015 ص 43. 41

الفصل الأول..... مفهوم مصطلحات حول الفضاءات العمومية الحضرية

- ✓ توسيع وتعبيد الطرق
- ✓ توفير إنارة عمومية
- ✓ نافورة مائية ذات طابع جمالي
- ✓ إنشاء عقدة Carrefour
- ✓ تهيئة الأرصفة

الصورة رقم 12: الطريق الوطني رقم 5 بمدينة سطيف



المصدر: wikipedia . Org . www

- ✓ إعادة الاعتبار وتأهيل العديد من الطرق الفرعية والشوارع (الإنارة العمومية الكراسي تبليط الأرصفة، تعبيد الطرق، خلق المساحات الخضراء، خلق مواقف الحافلات)

الصورة رقم 13: شارع 8 مايو 1945 بمدينة سطيف الصورة رقم 14: شارع 1 نوفمبر 1954



المصدر: wikipedia org

الفصل الأول..... مفهوم مصطلحات حول الفضاءات العمومية الحضرية

3.2.5. تهيئة الفضاءات الخارجية والمساحات الخضراء:

✓ تحسين وتهيئة ساحة "جيش التحرير الوطني" بالجهة الجنوبية لمركز المدينة بالمقاعد، الإنارة العمومية والمساحات الخضراء.

✓ رد الاعتبار لساحة "الوزير" المتواجدة بحي سوالي رابح في مخرج المدينة من الجهة الشرقية.

الصورة رقم 15: ساحة جيش التحرير بمدينة سطيف الصورة رقم 16: ساحة الوزير بمدينة سطيف



المصدر: www.Wikipédia. Org

✓ إنشاء حديقتين عموميتين وذلك بالمنطقة الحضرية الجديدة الهضاب مجهزتين بمختلف التأسيس الحضري ووسائل الراحة اللازمة، بهدف خلق أماكن التقاء وترفيه جديدة الأولى بمنطقة "الهضاب 01" بمساحة تقدر ب 1.2 هكتار أما المنطقة الثانية "الهضاب 02" بمساحة تقدر ب 2.3 هكتار.

الصورة رقم 17: الحديقة العمومية الهضاب 1 الصورة رقم 18: الحديقة العمومية الهضاب 2



المصدر: www.Wikipédia Org

الفصل الأول..... مفهوم مصطلحات حول الفضاءات العمومية الحضرية

✓ حديقة الألعاب والتسلية التي تم التدخل عليها بما يلي:

- إعادة تثمين القلعة البيزنطية وما يجاورها من خلال إحاطتها بواقى
- توسيع حديقة الحيوانات وإعطائها مساحة أكبر
- إخراج التجار الفوضويين (الباعة المتجولة) من حديقة التسلية
- إعادة تهيئة والتجديد داخل الحديقة. إنشاء مركز أمن داخل الحديقة للحفاظ على الأمن وسلامة الزوار
- إدخال ألعاب جديدة للحديقة
- تجديد المرافق والخدمات داخل الحديقة
- تجديد وتكثيف الأثاث الحضري داخل الحديقة (الإنارة العمومية الكراسي، صناديق جمع القمامة... الخ)
-

6. استنتاج:

من خلال ما تم التطرق إليه في الأمثلة عن تهيئة الفضاءات العمومية نستنتج أنه رغم محاولة المدينة الجزائرية النهوض بهذه الفضاءات والاهتمام بها إلا أنه عند مقارنتها بتونس تبين أنه هناك فرق بين الحالتين ، إذ أنها في الجزائر تعاني من عدة نقائص و تفاوتات من ناحية التهيئة والتسيير والمراقبة وخاصة في كيفية استغلالها ، مما جعلها مهمشة وقد لا تؤدي دورها مما يغير من وظيفتها في كثير من الأحيان ، أما بالنسبة لتونس فرغم المشاكل الموجودة إلا أننا نلاحظ اهتمام كبير بهذا الجانب ما جعلها تستثمر فيه في مجال السياحة حيث أصبحت مورد اقتصادي هام إذ أن هذه المساحات تخضع لتخطيط مسبق وتسيير محكم وتطبيق لبرامج واسعة وصيانة تضمن استمرارية لوظيفتها وتأديتها لدورها على أكمل وجه.

7. المشاكل التي تعاني منها الفضاءات العمومية:

العلاقة بين المدني والفرغ علاقة مهمة جدا، فهذان العنصران مرتبطان ببعضهما ولا يمكن الفصل بينهما في النسيج الحضري، غير أن السياسات الحضرية المتبعة أهملت هذا العنصر ما أدى إلى عزل السكان عن هذه الفضاءات، هذا ما أدى ببعض الدول خاصة الغربية إلى التفطن لهذا الإشكال وبالتالي تغيير السياسات والطرق المنتهجة.

الفصل الأول..... مفهوم مصطلحات حول الفضاءات العمومية الحضرية

ولهذا تعاني الفضاءات العمومية من عدة مشاكل منها:¹

- على نوعية الحياة في المدن، وأدى إلى حدوث اختلافات بين الجزء المبنى والفارغ.
- البعد الكبير بين العمارات والتجهيزات والفضاءات العمومية بسبب العمل بمبادئ العمران الحديث، هذا ما عجل بفقدان هوية هذه الفضاءات، وجعلها مهمشة وغير فعالة في أداء أدوارها
- عدم الاهتمام بصيانة وتهيئة هذه الفضاءات لعدة أسباب
- أبعادها الكبيرة جدا التي تتطلب ميزانيات ضخمة لصيانتها وتهيئتها من جهة أخرى قلة الموارد المالية.
- ✓ في الجزائر البلديات في المكلفة بإنشاء وتنظيم وتسيير هذه الفضاءات رغم أن هذه العمليات تتطلب تضافر جهود عدة شركاء آخرين (الإدارات المحلية، السكان ...) بالإضافة إلى كونها تعاني عجزا ماليا ونقص في الإطارات والعمال المختصين هذا ما يدفعها إلى جعل أمر تسييرها وإنشاءها آخر الاهتمامات
- ✓ وبعدها الكبير عن السكان بسبب وتمركزها غالبا في وسط المدينة وعدم وجود فضاءات جوارية، ما أدى إلى عدم وجود عدل في استعمالها من طرف السكان.
- ✓ ضعف أنماط التسيير المتبعة لعدة أسباب منها
- عدم وجود منظومة قانونية واضحة وفعالة تستعمل كإطار للتسيير والتنظيم، وكذلك إنشاء الفضاءات والتدخل عليها عقلانيا، هذا لأن المنظومات القانونية الموجودة تهتم بمجملها بكيفية إنشاء السكن وتموضع التجهيزات.
- المسؤولون عن إنجاز المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير (PDAU) ومخطط شغل الأرض (POS) لا يعتبرون الفضاءات العمومية كأولوية، فكان مصيرها الإهمال.
- عدم وجود مختصين في إنشاء وتسيير الفضاءات العمومية، أو عدم الاعتماد عليهم أثناء إعداد المخططات أو أثناء عمليات الصيانة والتهيئة.
- الفصل بين النظري والتطبيقي، انعكس سلبا على المدينة وخاصة على هذه الفضاءات بسبب عدم فعالية أدوات وقوانين التعمير على أرض الواقع.
- عدم وجود ربط بين الفضاءات العمومية والمناطق السكنية بسبب النقص المسجل في هياكل الطرق والشوارع خاصة بالنسبة للضواحي ما جعل هذه الفضاءات لا تقوم بأدوارها كما يجب، فالمناطق السكنية أصبحت عبارة عن مرآق.

¹أوبادي لطيفة، مرجع سابق ص 37

خاتمة:

في هذا المبحث تطرقنا إلى العديد من النقاط التي تحيط بالموضوع من خلال المفاهيم العامة وكذا التطرق إلى الفضاءات العمومية من حيث دورها الفعال ومميزاتها حيث استنتجنا أن الفضاءات العمومية في أي مخطط أكثر من ضروري ولها أهمية كبيرة وتلعب دور مهم في المجال؛ فالإنسان يحتاج لها خاصة مع تطور العمران وزيادة حركة التعمير الذي يؤدي إلى الفوضى والضوضاء فيؤثر بذلك على السكان بالسلب من ناحية النفسية خاصة. أن في دراستنا للفضاءات العمومية وكل ما يتعلق بها؛ وجدنا مجال واسع للإبداع وعنصر فعال في المدينة وجزء لا يتجزأ من أي مخطط؛ فان الفضاءات العمومية بعناصرها ومكوناتها المتكاملة تكون فيما بينها مجال ذات أهمية ودور فعال في الوسط كما أنها عامل مهم في حياة السكان من الناحية النفسية والفيزيائية.

الفصل الثاني:

الدراسة التحليلية لمدينة
عين آرنات

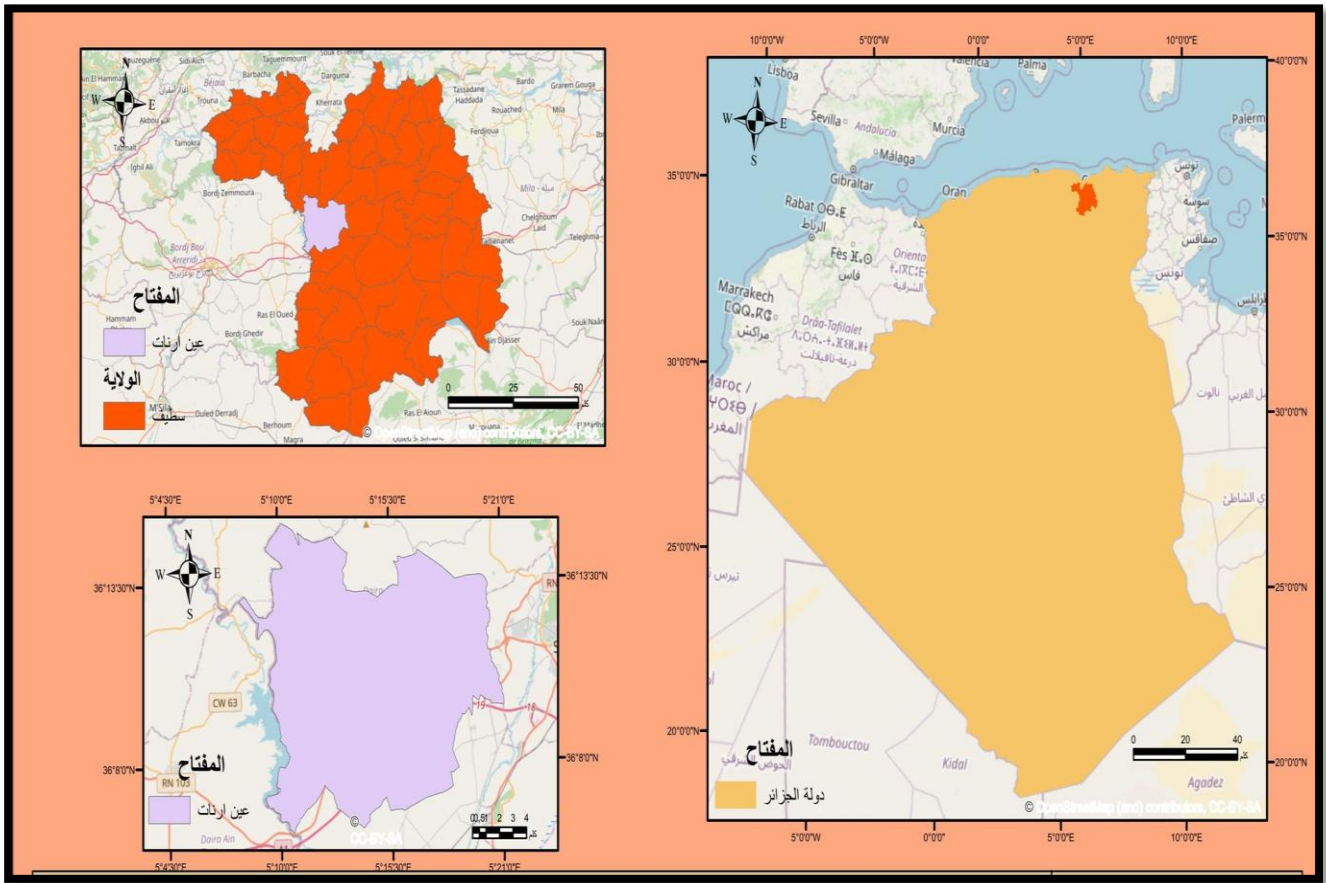
الفصل الثاني.....الدراسة التحليلية لمدينة عين آرنات

I-الدراسة التحليلية لمدينة عين آرنات:

1. موقع مدينة عين آرنات

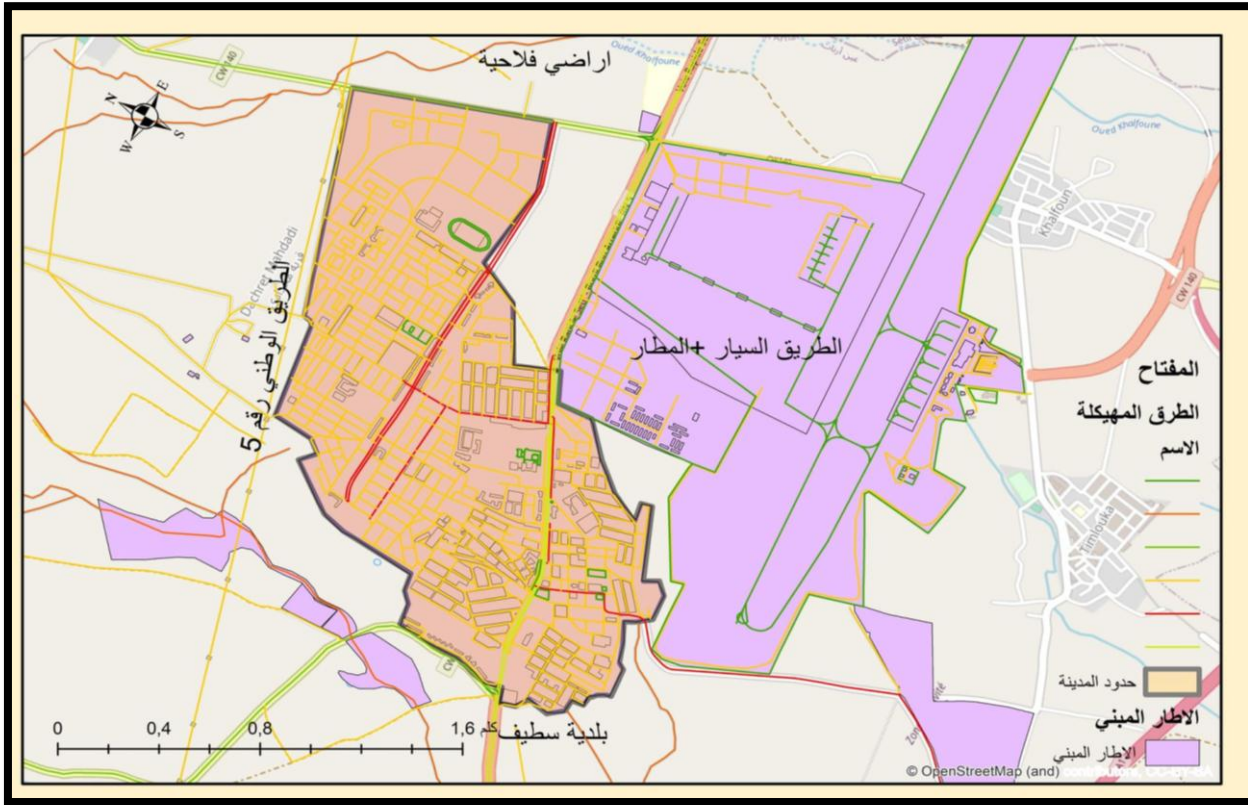
تقع مدينة عين آرنات في الجهة الغربية لمدينة سطيف يحدها من الشمال بلدية عين عباس، بلدية عين الروى وبلدية بني وسين، ومن الجنوب الشرقي بلدية مزلق ومن الشرق بلدية سطيف ومن الغرب حدود ولاية برج بوعريريج (عين تاغروت).

المخطط رقم 05:موقع مدينة عين آرنات



المصدر: المخطط التوجيهي +معالجة الطلبة 2020

المخطط رقم06: حدود بلدية عين أرناط



المصدر: المخطط التوجيهي + معالجة الطلبة 2020

2. لمحة تاريخية عن مدينة عين أرناط:

1.1. ما قبل التاريخ:

تم اكتشاف موقع عين أرناط سنة 1927 حيث أجريت حفريات وبحوث أثرية من طرف الباحث م. يرسون الذي عثر من خلالها على أدوات حجرية من الصوان وبقايا عظيمة كانت محل دراسة لعدة باحثين منهم م. ماسيرا ورفورفي الذين أدرجوا هذا الموقع ضمن ثقافات العصر الحجري ونخص بالذكر الثقافة القفصية التي عرفت نوعا من التطور الملحوظ في الصناعة الحجرية وذلك بابتكار تقنيات جديدة.

2.2. التاريخ الحديث:

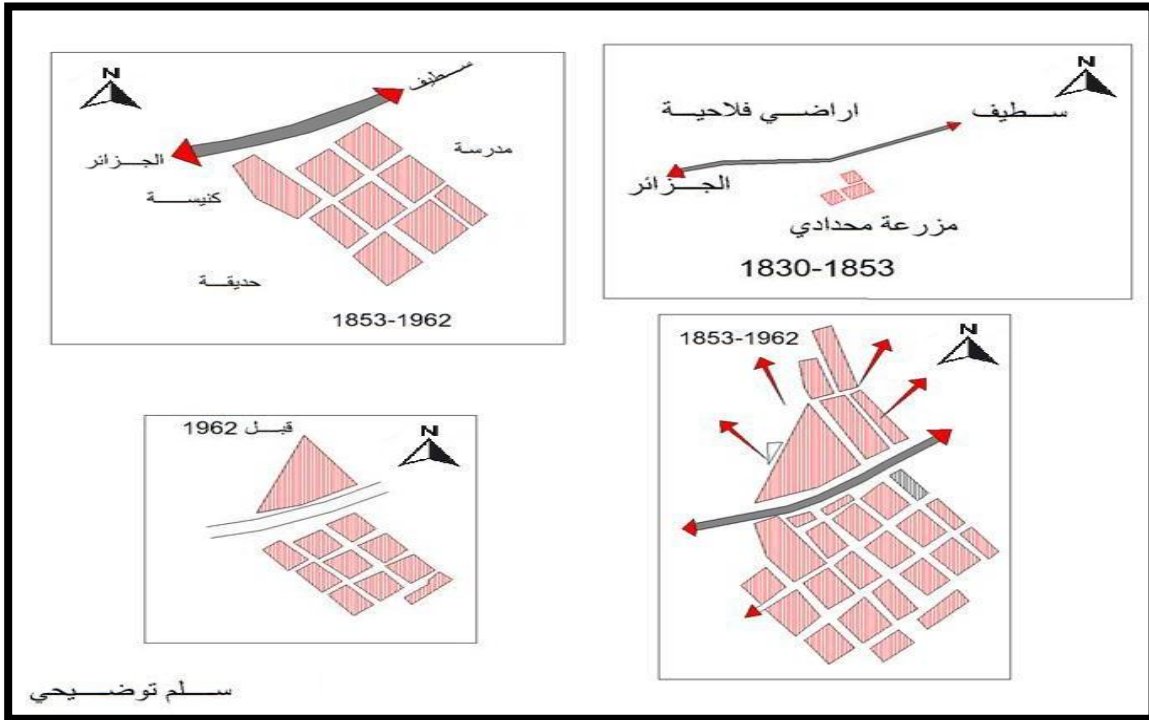
أنشأت عين أرناط كقرية سنة 1853 في أواخر القرن التاسع عشر، كان يبلغ عدد سكانها 298 نسمة من بينهم 55 فرنسيا، أصل أغلبهم من محافظة الألزاس وهي الآن في توسع كبير وأقدم إنسان في المنطقة يوجد في خلفون بعد اكتشاف مقبرة يرجع تاريخها إلى 400 سنة قبل الميلاد.

3. مراحل التطور العمراني لمدينة عين أرناط:

مرحلة من 1830/1853: قبل وصول المستوطنين كانت عين أرناط أرضا زراعية تعود لعائلات محاددي، ومع وصول المستوطنين بنيت القرية من طرف شركة جينفيان التي أسسها الشاب جينيفوا فرانسوا أوغست

- في عام 1962: تم إنشاء النسيج الموجود على الجانب الشمالي من النواة الاستعمارية لوظيفة محددة.
- بعد الاستقلال: وقد اتبع المركز التاريخي إيقاعا دقيقا يحافظ على الطريق القديم، في حين يستمر الدوار بتمديده تلقائيا.
- بين 1977/1987: انتشر التباعد أساسا نحو الجانب الشمالي من المركز التاريخي عن طريق إنشاء الموائل.
- حتى عام 2004: توقف التمدد إلى الجنوب شرق المركز التاريخي بسبب الحواجز الاصطناعية (الثكنات، المطار)، السكنات توقفت نحو الغرب بسبب طبيعة الإغاثة.

المخطط رقم 07: مراحل التطور العمراني لمدينة عين أرناط



المصدر: مصلحة البناء والتعمير بلدية سطيف+تعديل الطلبة 2020

4. الدراسة الطبيعية:

1-4. الخصائص الطبيعية:

❖ وطبوغرافية الأرض:

يتميز موقع عين آرنات بتباين في مظاهر السطح، حيث يمكن تقسيمها إلى أربعة مناطق متباينة:

✓ **المنطقة الجبلية:** وهي تظهر على شكل حزام يحيط بالمنطقة من الشمال الشرقي إلى الشمال الغربي، وأهم القمم قمة بابور بحوالي 2004 متر.

✓ **منطقة السهول العليا:** وتتميز هذه الأخيرة بارتفاع يتراوح بين 800 و1900 متر.

✓ **المنطقة الجنوبية والجنوبية الشرقية:** تتميز هذه المنطقة باحتوائها على بعض المنخفضات حيث نميز تواجد شطوط أهمها شط الفران، وشط البضة، وشط ملول.

✓ **الجهة الشمالية الغربية:** التي تشتمل على بعض التضاريس، ونلاحظ أنه هناك تدرج في الارتفاعات من الشمال إلى الجنوب، بحيث أن المدينة تقع في منطقة يتراوح ارتفاعها ما بين 1000 و1100 متر فوق سطح البحر.

❖ التضاريس:

تتميز منطقة عين آرنات و ماجا ورها أنواع من التضاريس نميز منها أربعة مناطق:

✓ **المنطقة الجبلية:** وتتمثل في حدود منطقة الأطلس ألتلي للمدينة والتي تحد المدينة من الجهة الشمالية الغربية (اتجاه بجاية).

✓ **منطقة الهضاب العليا:** وتغطي الجهة الشمالية للمدينة وتتمثل في مجموعة متجانسة ذات ارتفاعات تقدر بـ: 1300 متر فوق سطح البحر.

✓ **منطقة الوديان:** وتتواجد بشكل رئيسي بالجهة الغربية لمدينة سطيف، وتتمثل في وادي بوسلام الذي يصب في البحر المتوسط.

✓ **منطقة الأراضي الخصبة:** وتغطي الجهة الشرقية والجنوبية وهي أراضي زراعية خصبة وذات مردودية عالية، وذات ارتفاعات تقدر بـ: 1100 متر فوق مستوى البحر.

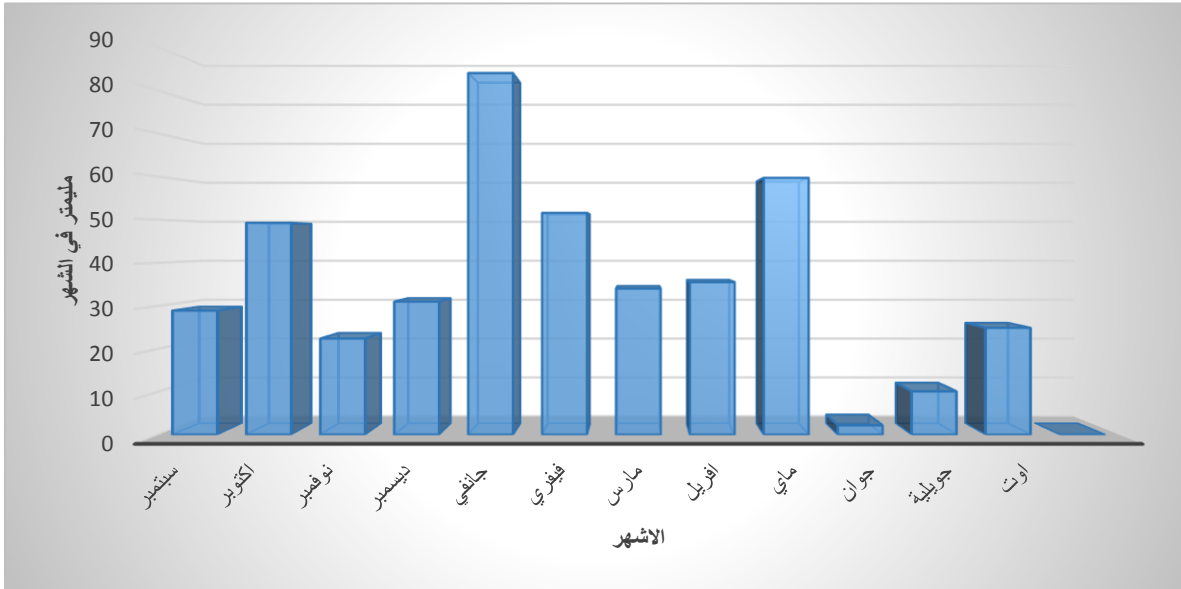
2.4. المناخ:

تتميز مدينة عين آرنات بمناخ قاري شبه جاف، حار صيفا وبارد شتاء، وسنتناول في هذه الدراسة مختلف المعدلات والنسب لعناصر المناخ من أمطار، حرارة، ثلوج، رطوبة، رياح والتي تأخذ بعين الاعتبار في تخطيط وتصميم المشاريع وهي كالآتي:

• الأمطار:

يتراوح معدل التساقط الشهري بين 2.2 ملم في شهر جوان، و84 ملم في شهر جانفي، ويعرف هذا المعدل تذبذبا على مدار السنة.

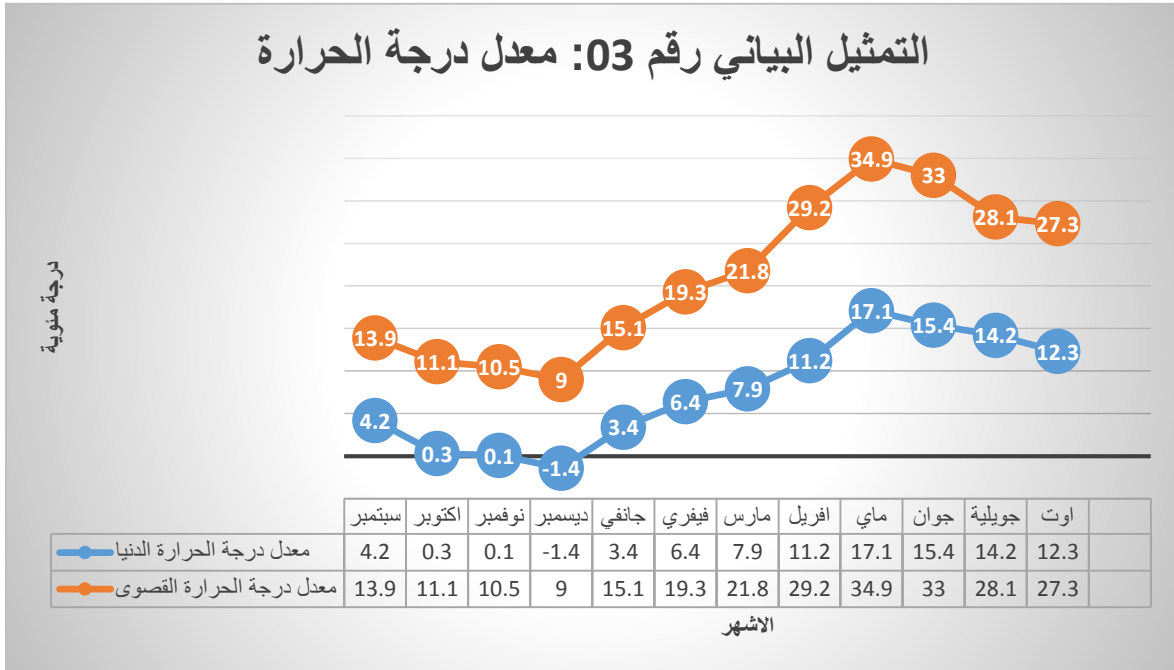
الشكل رقم 01: تمثيل بياني يوضح مدة تساقط الأمطار



المصدر: إحصائيات محطة الأرصاد الجوية لولاية سطيف 2017 + معالجة الطلبة

- الحرارة: تتميز المنطقة بشتاء معتدل بمعدل حراري أدنى -1.4 °د خلال شهر فيفري، وبصيف حار بمعدل حراري أقصى ب 34.9 °د خلال شهر جويلية.

الشكل رقم 02: تمثيل بياني يوضح معدل درجة الحرارة

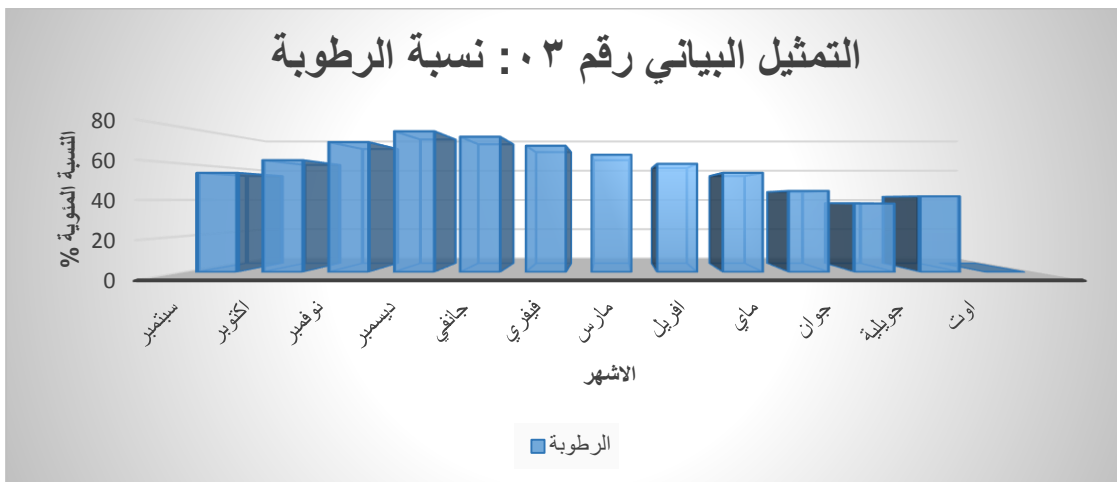


المصدر: إحصائيات محطة الأرصاد الجوية لولاية سطيف 2017 + معالجة الطلبة

• الرطوبة:

يمثل متوسط الرطوبة 60.66 % في السنة، وأدنى نسبة تكون في شهر أوت بـ 42.30 %، وأقصى نسبة في شهر أكتوبر، ومنه فالمدينة ذات جو ملائم معتدل.

الشكل رقم 03: تمثيل بياني يوضح نسبة الرطوبة



المصدر: إحصائيات محطة الأرصاد الجوية لولاية سطيف 2017 + معالجة الطلبة

الفصل الثاني..... الدراسة التحليلية لمدينة عين أرناات

5. الدراسة السوسيو اقتصادية:

1.5. الدراسة السكانية لمدينة عين أرناات:

تحتل مدينة عين أرناات موقعا جغرافيا استراتيجيا، فهي تقع غرب مدينة سطيف وتبعد عنها بمسافة 07 كلم يمر بها الطريق الوطني رقم 05 الرابط بينها وبين بلدية سطيف، كما يمر بها الطريق السيار (شرق غرب) تقدر مساحتها بـ: 618,67 كلم²، بتعداد سكاني قدر بـ: 71346 ساكن وبكثافة سكانية تقدر بـ: 216 ساكن / كلم² الواحد، بمعدل نمو 3.61 %، بهذا فهي تحتل المرتبة الثانية بعد المدينة الأم سطيف من حيث عدد السكان وبعدهد مساكن 8375 مسكن، أما معدل شغل المسكن فهو 5,12.

- النمو السكاني:

العنصر البشري هو الذي يحدد السياسات الاقتصادية، وهو الذي يوجه أي تخطيط أو أي استصلاح مجالي لأنه هو المستهدف الأول من هذه العمليات.

فالنمو السكاني يعتبر ظاهرة ديمغرافية أساسية حيث شهدت مدينة عين أرناات نموا سريعا نسبيا في عدد سكانها، وقد اعتمدنا في تحليلنا على التعدادات السكانية للسنوات (1998، 2008، 2020).

يحدث نمو السكان خلال فترات زمنية محددة بسبب ظواهر ديمغرافية مختلفة وهذا ناتج عن الارتفاع في عدد المواليد والانخفاض في عدد الوفيات، مع تزايد الهجرة إلى المدينة، وهو ما كان سببا في التغييرات الحاصلة للسكان خلال الفترات الزمنية لكثير من المدن.

الجدول رقم 03: يمثل معدل النمو السكاني لمدينة عين أرناات

السنوات	عدد السكان (ن)	معدل النمو %
2008	43288	
2020	71315	

المصدر: مكتب الإحصاء بلدية عين أرناات + معالجة الطلبة

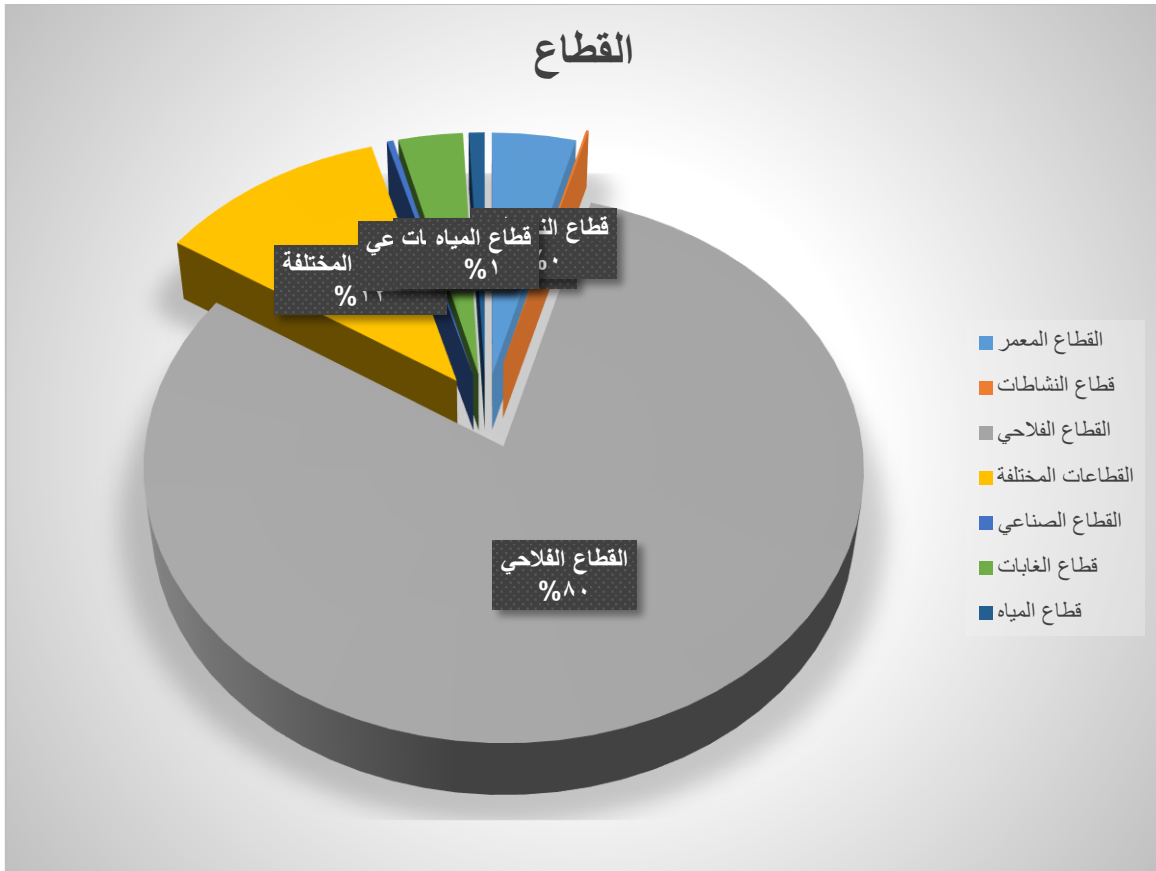
الفصل الثاني..... الدراسة التحليلية لمدينة عين أرناط

2.5. الدراسة الاقتصادية لمدينة عين أرناط:

1.2.5. القطاعات المكونة لمدينة عين أرناط:

يستحوذ القطاع الفلاحي على غالبية النشاطات الموجودة في المدينة، باعتبار وجود اراضي فلاحية مجاورة مع توفر المياه الباطنية بالمنطقة، كما يوضحه الشكل الآتي:

الشكل رقم 05: القطاعات المكونة للمدينة



المصدر: إحصائيات البلدية + معالجة الطلبة

الفصل الثاني..... الدراسة التحليلية لمدينة عين آرنات

جدول رقم 04: يمثل القطاعات المكونة للمدينة

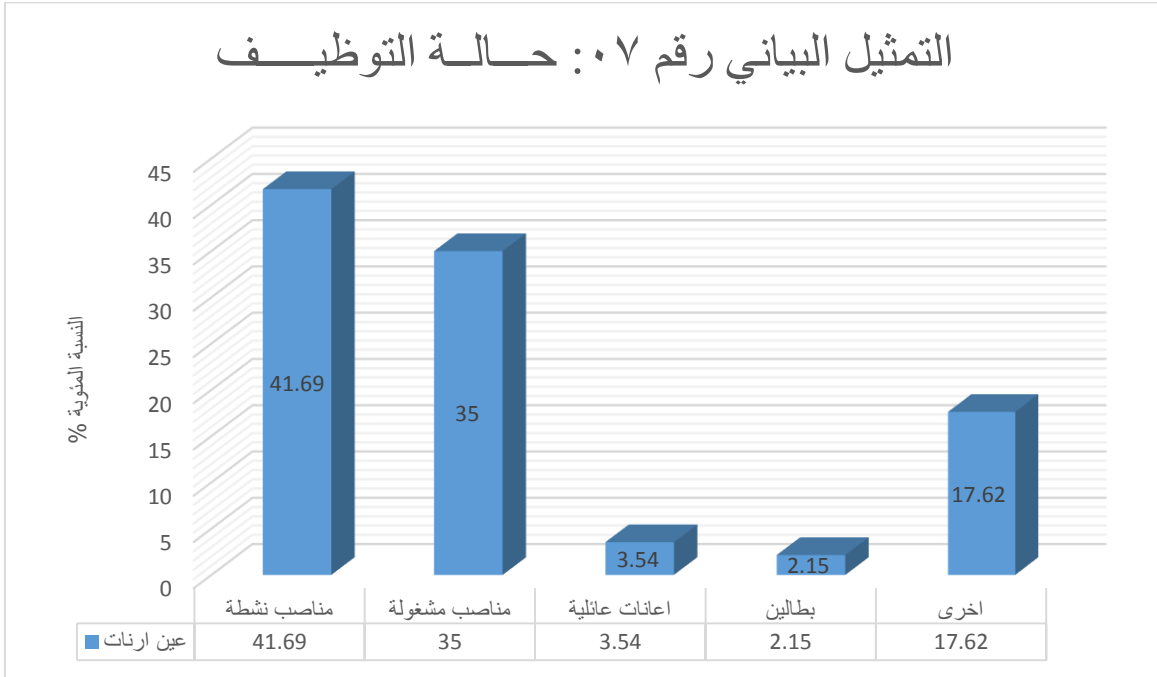
نوع القطاع	المساحة (هكتار)	النسبة المئوية
الزراعة	38 100442,	79,96
الغابات	4019	3,2
القطاع المعمور	5242,51	4,17
الصناعة	422,36	0,33
النشاطات	161,7	0,13
المياه	1000	0,79
قطاعات مختلفة	14320	11,4
المجموع	125608 HA	100

المصدر: إحصائيات البلدية + معالجة الطلبة

2.2.5. حالة التشغيل لمدينة عين أرناط:

المنحنى البياني التالي يبين معطيات حول التشغيل للمدينة:

الشكل رقم 06: القطاعات المكونة للمدينة



المصدر: إحصائيات وكالة التشغيل لولاية سطيف 2008 + معالجة الطلبة

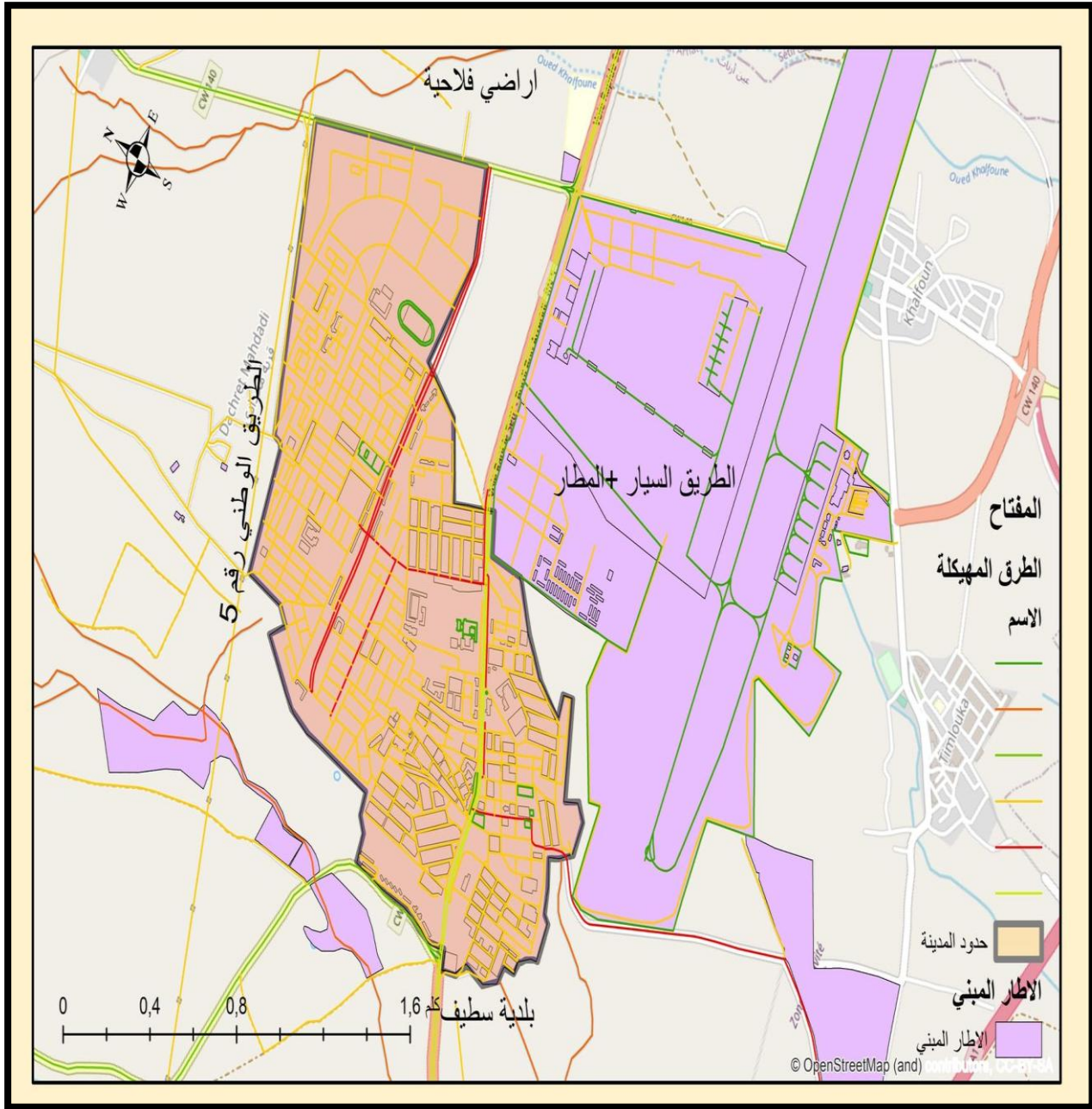
تعليق:

من خلال هاته الإحصائيات، نلاحظ أن الفئة النشطة تمثل أعلى نسبة للتشغيل في المدينة، دون أن نهمل الجانب الفلاحي، والذي بدوره يستحوذ على 35 % من مجموع العاملين في المدينة، هذا ما يفسر الطابع الفلاحي للمنطقة.

6. الدراسة العمرانية للمدينة:

تتميز مدينة عين أرناط بمجموعة من الخصائص العمرانية أهمها النسيج العمراني الكثيف والمتراس الذي كان نتاجا لتعاقب عدة مراحل للتطور العمراني بها، هذا النسيج الذي تتخلله طرق وممرات كثيرة في بعض الأحيان ضيقة مع وجود مرافق وخدمات مختلفة لتلبية متطلبات السكان ونسجل أهمها وخاصة الإدارية منها على مستوى حي زيادنة علي، بالإضافة إلى أراضي فلاحية التي تحدها من الشمال وهي أراضي ملك للخوادم ومن الجنوب مطار 08 مايو 1945 والوادي ومن الشرق الثكنة العسكرية (ثكنة أحمد قدوج للمشاة) و من الغرب: أراضي فلاحية تابعة للخوادم.

المخطط رقم 09: حدود مدينة عين آرنات

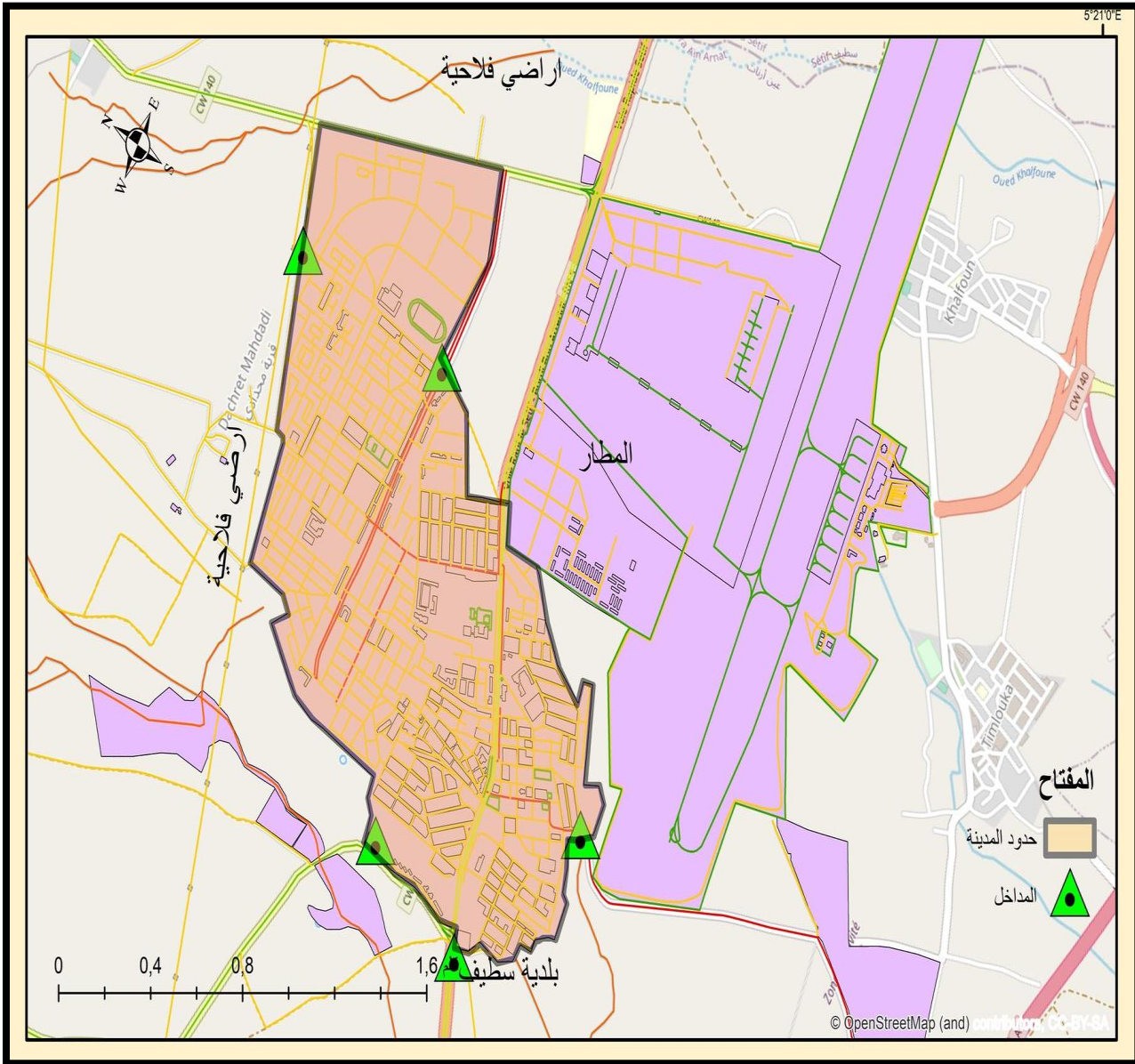


المصدر: المصلحة التقنية للبلدية + معالجة الطلبة 2020

. المداخل الرئيسية للمدينة:

إن للمدينة أربع منافذ رئيسية، والمتمثلة في مدخل من الجهة الجنوبية الذي يعتبر أهم مدخل للمدينة، كونه يربطها بالمطار والطريق السيار، ومدخل من الجهة الغربية على الطريق الوطني رقم 05، ومدخلين من الجهة الشرقية، باتجاه عاصمة الولاية سطيف.

المخطط رقم 10: مداخل مدينة عين آرنات



المصدر: المصلحة التقنية للبلدية + معالجة الطلبة 2020

الفصل الثاني..... الدراسة التحليلية لمدينة عين أرنات

2.6. الأنماط السكنية لمدينة عين أرنات: تتكون مدينة عين أرنات من سكنات ذو طابع ريفي التي تنتمي إلى حي الشيخ العيفة، الذي يعتبر أقدم حي بالبلدية ويعتبر مركز البلدية.

• سكنات فردية.

• سكنات جماعية.

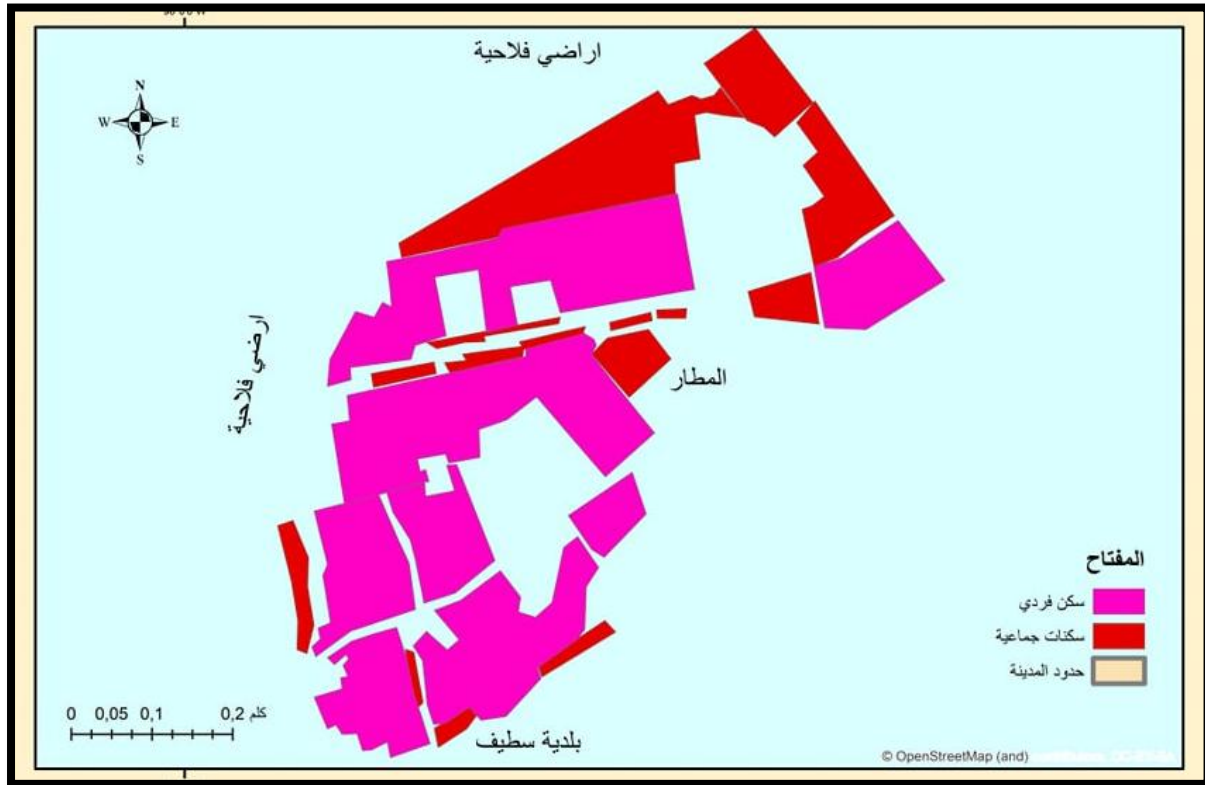
✓ **السكن الجماعي:** يتمثل في البنايات ذات عدة طوابق، تتكون من عدة مساكن مستقلة مخصصة كليا أو جزئيا للسكن، تحتوي هذه البنايات على مدخل رئيسي واحد، وهذا ما تؤكد أثناء المعاينة الميدانية، والتي تمثل حوالي 60 % من المدينة.

✓ **السكن الفردي:** وهو الذي يمثل ما نسبته 40 % من إجمالي الحظيرة السكنية للمدينة، ونجده على نوعين:

أ- **فردى حديث:** وهي المساكن الجديدة أو المجددة.

ب- **فردى تقليدي:** وتشمل على المنازل التي تعود إلى الفترة الاستعمارية، والمساكن الريفية القديمة.

المخطط رقم 11: تموضع السكن الفردي والجماعي

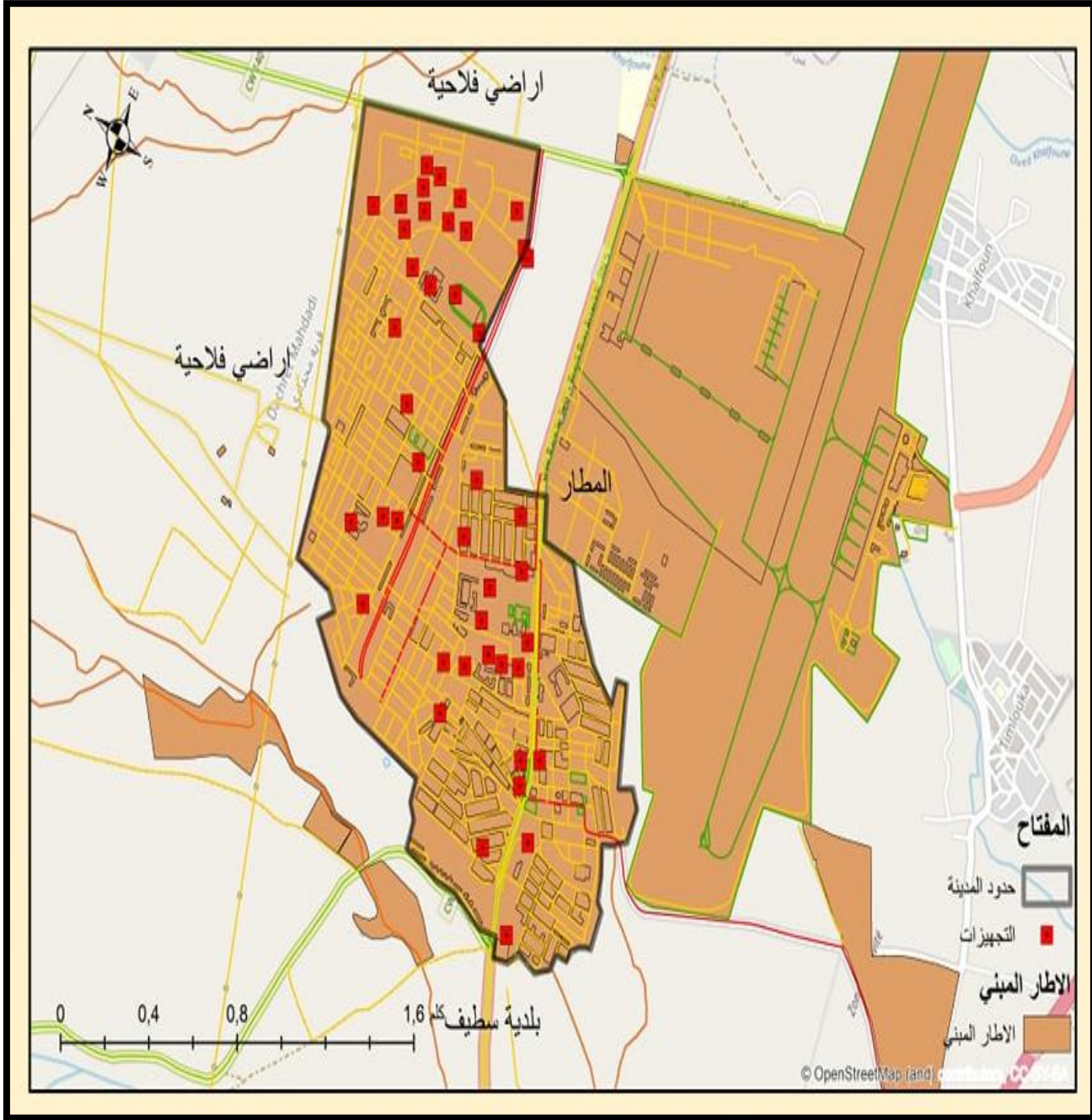


المصدر: المصلحة التقنية للبلدية + معالجة الطلبة 2020

الفصل الثاني..... الدراسة التحليلية لمدينة عين آرنات

3.6. المنشآت القاعدية والتجهيزات بمدينة عين آرنات:

المخطط رقم 12:مختلف التجهيزات بمدينة عين آرنات



المصدر: المصلحة التقنية للبلدية + تعديل الطلبة 2020

II-الدراسة التحليلية لحي 300-مسكن اجتماعي:

إن الدراسة التحليلية لموقع الدراسة يساعدنا على معرفة أو استخلاص مختلف السلبيات والمشاكل الموجودة بالحي التي أثرت على صورته وفي هذا الجزء سوف نتناول العناصر التالية.

1.موقع وحدود 300 مسكن اجتماعي بمدينة عين أرناات:

يقع حي 300 مسكن اجتماعي في الجهة الشرقية لمدينة عين أرناات ويحده:

- من الشمال:حي 90 مسكن تساهمي
- من الجنوب: أرض شاغرة
- من الشرق: أرض شاغرة.
- من الغرب: حي 209 مسكن.

مخطط رقم 13: موقع الحي في المدينة

المصدر: المصلحة التقنية للبلدية + تعديل الطلبة 2020

2. دراسة المحيط المجاور:

يرتبط حي 300 مسكن اجتماعي ارتباطا وثيقا بالأحياء المجاورة خصوصا في جانب الخدمات الإدارية يقصد سكان الأحياء المجاورة حي 300 مسكن اجتماعي لقضاء مصالحهم.

بعد الدراسة التحليلية لمدينة عين أرناات ، والدراسة العامة للفضاءات الخارجية الموجودة في المدينة ، لاحظنا الوضع المزري الذي تعاني منه هذه الفضاءات ،لذا في هذا الفصل سلطنا الضوء على احد الفضاءات الخارجية الموجودة بالسكنات الجماعية وحاولنا دراستها ومعرفة سبب هذا التدهور ، وعدم تطابقها مع المخططات والتصاميم.

وكمثال على ذلك أخذنا حي 300 مسكن اجتماعي الذي تعاني فضاءاته الخارجية من وضعية مزرية، ومن اجل معرفة الوضعية الحالية للحي وجب علينا دراسته وتحليله وذلك من اجل الوصول إلى نتيجة واضحة واعتمدنا في الدراسة على المعالجة الميدانية والملاحظة على ارض الواقع بالدرجة الأولى.

II-الدراسة التحليلية لحي 300-مسكن اجتماعي:

إن الدراسة التحليلية لموقع الدراسة يساعدنا على معرفة أو استخلاص مختلف السلبيات والمشاكل الموجودة بالحي التي أثرت على صورته وفي هذا الجزء سوف نتناول العناصر التالية.

الفصل الثاني..... الدراسة التحليلية لمدينة عين أرنات

1. موقع وحدود 300 مسكن اجتماعي بمدينة عين أرنات:

يقع حي 300 مسكن اجتماعي في الجهة الشرقية لمدينة عين أرنات ويحده:

- من الشمال: حي 90 مسكن تساهمي
- من الجنوب: أرض شاغرة
- من الشرق: أرض شاغرة.
- من الغرب: حي 209 مسكن.

مخطط رقم 13: موقع الحي في المدينة



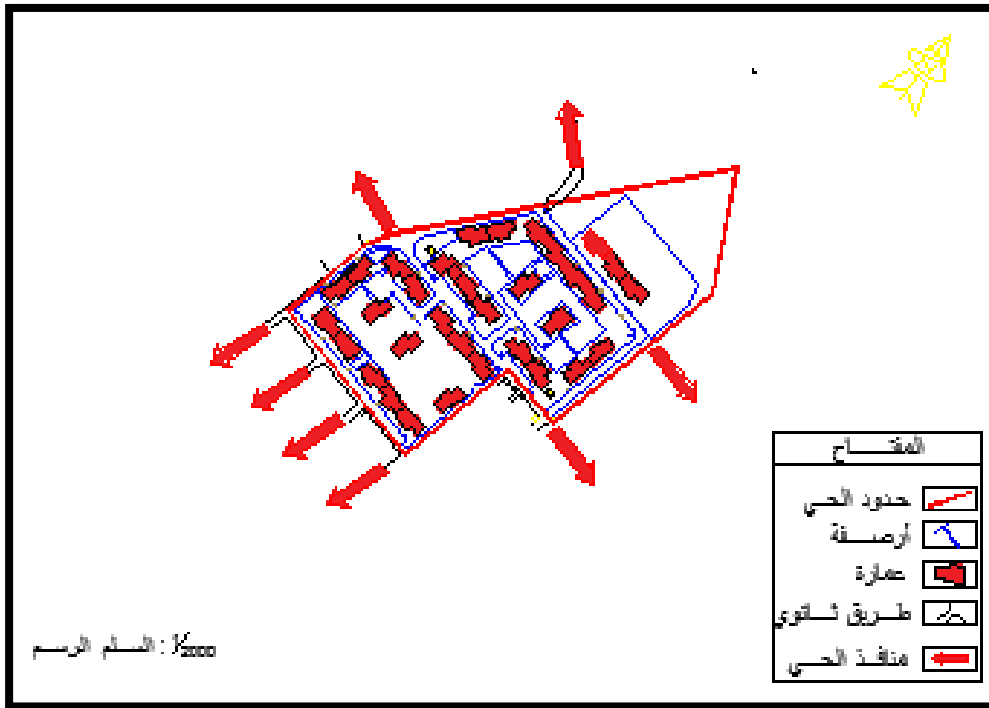
المصدر: المصلحة التقنية للبلدية + تعديل الطلبة 2020

3. دراسة المحيط المجاور:

يرتبط حي 300 مسكن اجتماعي ارتباطا وثيقا بالأحياء المجاورة خصوصا في جانب الخدمات الإدارية يقصد سكان الأحياء المجاورة حي 300 مسكن اجتماعي لقضاء مصالحهم سواء إدارية.

1.3-منافذ الحي: يوجد بالحي عدة منافذ وهي عبارة عن منافذ رئيسية للحي، وهي كافية لربط الحي بالمحيط المجاور له.

مخطط رقم 14: منافذ حي 300 مسكن اجتماعي



المصدر: من إعداد الطلبة 2020

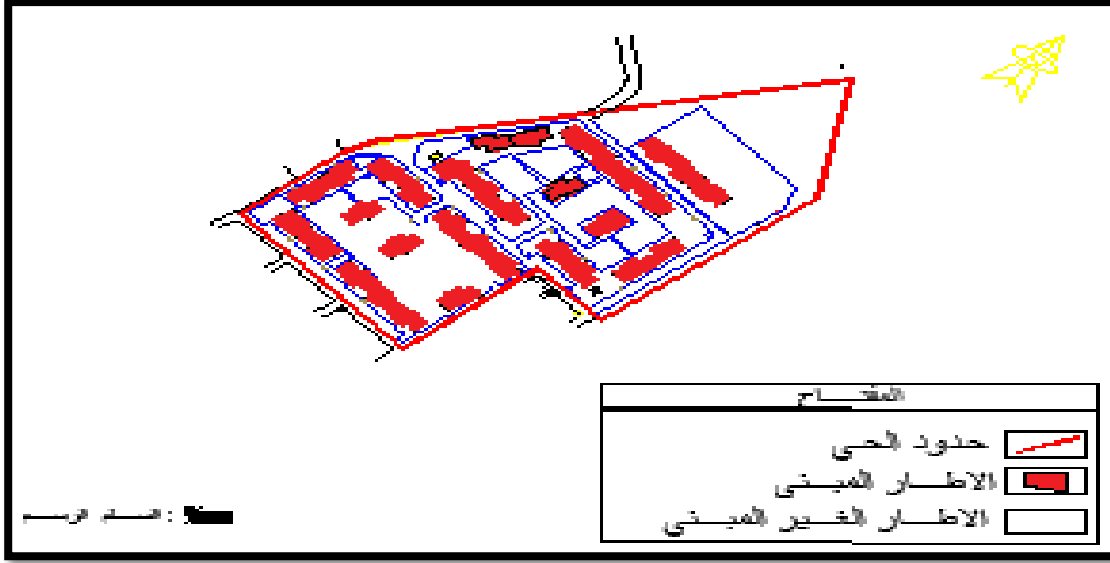
الفصل الثاني..... الدراسة التحليلية لمدينة عين آرنات

2.3-الإطار المبني والغير مبني:

تقدر مساحة الحي ب : 165000 م²

تقدر مساحة الإطار المبني في الحي ب: 7590م²، الإطار الغير مبني ب: 157440م².

مخطط رقم 15: الإطار المبني و غير المبني لحي 300 مسكن اجتماع



المصدر: من إعداد الطلبة 2020

2. المبني دراسة تحليلية للفضاءات الخارجية بالحي:

1.2. الطرقات ومواقف السيارات :

✓ في المخطط: يوجد بالحي طريقين رئيسيين وهي عبارة عن طرق أولية تقسم الحي إلى ثلاث

مجمعات سكنية ، ويوجد مواقف للسيارات وهي غير مهيأة .

الفصل الثاني..... الدراسة التحليلية لمدينة عين آرنات

مخطط رقم 16: الطرقات والمواقف لحي 300 مسكن اجتماع



المصدر: من إعداد الطلبة 2020

التحليل: نجد أن الطرقات ومواقف السيارات غير لائقة و هي تحتاج لصيانة وإعادة التهيئة.

الصورة رقم 19: حالة الطرقات بالحي



الصورة رقم 18: وقف خاص بالسيارات



المصدر: من تصوير الطلبة 2020

2.2. الممرات والأرصفة

- في المخطط: نجد أن الممرات الأرصفة بها كامل الشروط اللازمة لراحة المستعملين من حيث التهوية والتبليط و احترام الوظيفة و الاستعمال المخصص لهما ولها منظر جمالي رائع يعطي للحي صورة جميلة .

مخطط رقم 17: الممرات والأرصفة لحي 300 مسكن اجتماع



المصدر: من إعداد الطلبة 2020

• التحليل:

أما في الواقع نجد شيء آخر حيث أن الأرصفة تحتاج إلى صيانة و إعادة التهوية.

الصورة رقم 21 : الممرات الموجودة في الحي الصورة رقم 22 : الأرصفة الموجودة في الحي



المصدر: من تصوير الطلبة 2020

3.2. المساحات الخضراء و مساحات اللعب

- في المخطط : لقد تم تقسيم هذه المساحات في الحي بشكل متناسق وجميل و نجدها في التصميم تعطي منظر جمالي للحي وهي تراعي الشروط المعمول بها في المجمعات السكنية في دورها الايكولوجي و الجمالي .

مخطط رقم 18: المساحات الخضراء لحي 300 مسكن اجتماع



المصدر: من إعداد الطلبة 2020

• التحليل :

في الواقع نجد أن هذه المساحات عبارة عن مساحات حرة غير مهيأة وهي أيضا عبارة عن مساحات بها أتربة فقط ، و أيضا نجد أن سكان الحي مستغلون بعض من هذه المساحات في تلبية حاجياتهم الشخصية، وأما بالنسبة لمساحات اللعب فنجد الغياب التام للتأثيث الخاص بها .

الصورة رقم 23 : المساحات الخضراء في الحي



المصدر: من تصوير الطلبة 202

4.2. التأثير الحضري:

- **في المخطط :** نجد أن التصميم الخاص بالحي قد اخذ بعين الاعتبار كل تفاصيل الخاصة بالتأثير الحضري حيث انه زود الحي بالإنارة الكافية و كراسي لراحة السكان ولمستعملها و حاويات النفايات .
- **التحليل :** لكن في الواقع نجد أن هذه التفاصيل مهمة وغير محترمة حيث أن حاويات النفايات غير موضوعة في مكان المخصص لها وهي غير كافية أما الإنارة فهي غير كافية أما الكراسي فلا توجد إطلاقاً .

الصورة رقم 24 : التأثير الحضري الخضراء في الحي



المصدر: من تصوير الطلبة 202

خلاصة الفصل

من خلال الدراسة التحليلية والتشخيصية لحي 300 مسكن اجتماعي تبين لنا حقيقة التهميش الذي تعاني منه الفضاءات العمومية سواء من ناحية التهيئة أو من ناحية التسيير، لذلك فإن هذا المجال بحاجة إلى عمليات التدخل التي تمس جميع المستويات، لذلك فقد حاولنا في هذا الفصل إعطاء جملة من الاقتراحات والتوصيات النظرية والتي تعد كحلول للمشاكل التي تعاني منها الفضاءات العمومية بهذا الحي من أجل تطويره وإدماجه في المدينة لخلق التكامل والتجانس الحضريين وتكوين بيئة حضرية ملائمة، وهذا بطريقة يراعى فيها التنظيم الدقيق الذي يلبي حاجيات السكان والتهيئة المثلى والتسيير المحكم لهذه الفضاءات

الفصل الثالث:

التحقيق الميداني مع حلول
واقتراحات

1.التحقيق الميداني:

لاختبار النتائج المحصل عليها من الدراسة التحليلية للفضاءات العمومية بحي 300 مسكن اجتماعي بلدية عين أرناط توجهنا نحو العمل الميداني في هذا الإطار اعتمدنا على استمارة تضم عددا من العناصر التي تضبط علاقة السكان بمحيطهم لاستخلاص توجهاتهم و آرائهم ، وكيفية وضع إستراتيجية تسيير تتماشى وتلك العلاقة.

قمنا بتوزيع 122 استمارة على مختلف الفئات من سكان الحي و كان ذلك خلال مدة 15 يوما بطريقة الاختيار العشوائي بغية إعطاء فرص متساوية لعناصر العينة.

- قسمنا هذه الاستمارة إلى أربعة محاور وهي كالتالي:

⊖ معلومات خاصة بالمستوجب :

و بها مجموعة من المؤشرات التي تفيد في معرفة المستويات الدراسية و الفئات العمرية لمجتمع الدراسة إضافة إلى توزع هذا الأخير على الحي.

⊖ معلومات حول الفضاءات العمومية:

هذا المحور به مؤشرات تفيدنا في معرفة مدى توفر الحي على فضاءات عمومية و مدى استعمالها من طرف السكان و كذا دورها داخل النسيج الحضري للحي.

⊖ تسيير الفضاءات العمومية في الحي :

يحمل مؤشرات تحدد وسائل التسيير على مستوى الفضاءات العمومية بالحي وضبط وتوجيه طرق تسيير هذه الفضاءات.

⊖ مشاركة السكان في تحسين و تهيئة الفضاءات :

الهدف من مؤشرات هذا العنصر تقييم درجة مشاركة السكان في تسيير الفضاءات العمومية انطلاقا من مدى استعدادهم للمشاركة في عمليات التهيئة من عدمها.

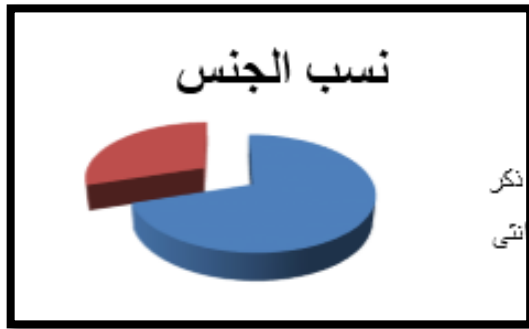
الفصل الثالث.....التحقيق الميداني مع حلول و اقتراحات

2.تحليل الاستمارة الاستبائية:

بعد الانتهاء من عملية توزيع الاستمارة و جمعها خرجنا بمجموعة من النتائج وفقا لأسئلة الاستمارة، وفي ما يلي عرض تحليلي لهذه النتائج.

- السؤال الأول: ما نوع الجنس؟

جدول رقم(01) : يبين توزيع السكان حسب الجنس البيان رقم(01) : يمثل نسب الجنس



المصدر: من إعداد الطلبة 2020

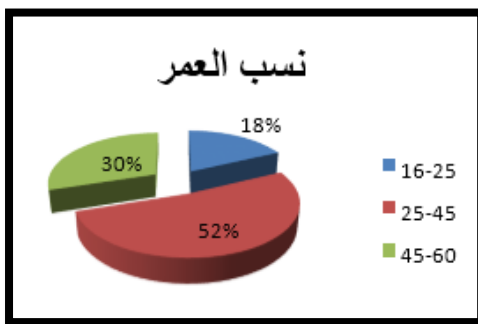
النسبة المئوية	التكرار	الجنس
70%	071	ذكر
30%	51	أنثى

المصدر: من إعداد الطلبة 2020

من الجدول رقم (01): نلاحظ أن نسبة الذكور أكثر من الإناث وهذا راجع إلى أن الرجال أكثر استعمالا للفضاءات الخارجية.

- السؤال الثاني: كم عمرك؟

جدول رقم(02): يبين توزيع السكان حسب العمر البيان رقم(02): يمثل نسب العمر



المصدر: من إعداد الطلبة 2020

النسبة المئوية	التكرار	العمر
18%	51	16-25
52%	71	25-45
30%	51	45-60

المصدر: من إعداد الطلبة 2020

من الجدول رقم(02): الذي يبين توزيع السكان حسب أعمارهم نجد أن الفئة الأكثر هي 55-75 سنة حيث تعد الفئة الناشطة والناضجة.

الفصل الثالث.....التحقيق الميداني مع حلول و اقتراحات

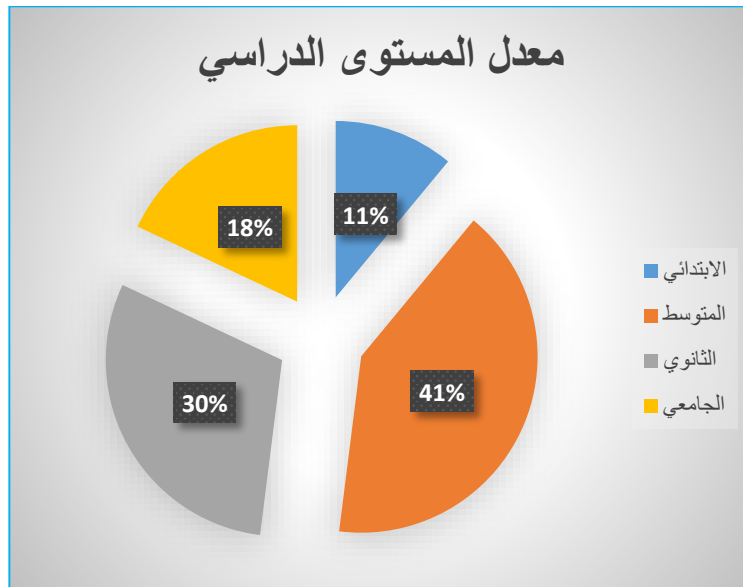
• السؤال الثالث : ماهو مستواك الدراسي ؟

جدول رقم(03): يبين مستوى الدراسي في الحي

النسبة المئوية %	التكرار	المستوى التعليمي
11	20	الابتدائي
41	70	المتوسط
30	50	الثانوي
18	30	الجامعي

المصدر: من إعداد الطلبة 2020

البيان رقم(03):معدل المستوى الدراسي



المصدر: من إعداد الطلبة 2020

من الجدول رقم(03) : الذي يبين توزيع السكان حسب المستوى الدراسي نجد أن الفئة الغالبة في

المتوسط وذلك راجع إلى الوعي الثقافي لسكان الحي.

الفصل الثالث.....التحقيق الميداني مع حلول و اقتراحات

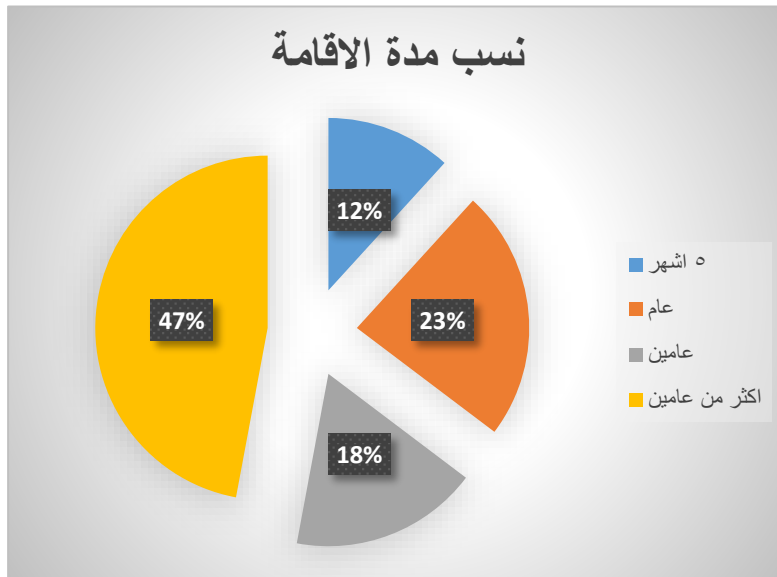
• السؤال الرابع: منذ متى و أنت مقيم بالحي ؟

جدول رقم(04): يمثل نسب مدة الإقامة في الحي

المدة الزمنية	التكرار	النسبة المئوية%
5 أشهر	20	11
عام	40	24
عامين	30	18
أكثر من عامين	80	47

المصدر: من إعداد الطلبة 2020

البيان رقم(04):نسبة مدة الإقامة



المصدر: من إعداد الطلبة 2020

من الجدول رقم 04: الذي يبين مدة إقامة السكان في الحي نجد أن المدة الغالبة هي أكثر من عامين وهذا يوضح لنا أن الحي قديم.

الفصل الثالث.....التحقيق الميداني مع حلول و اقتراحات

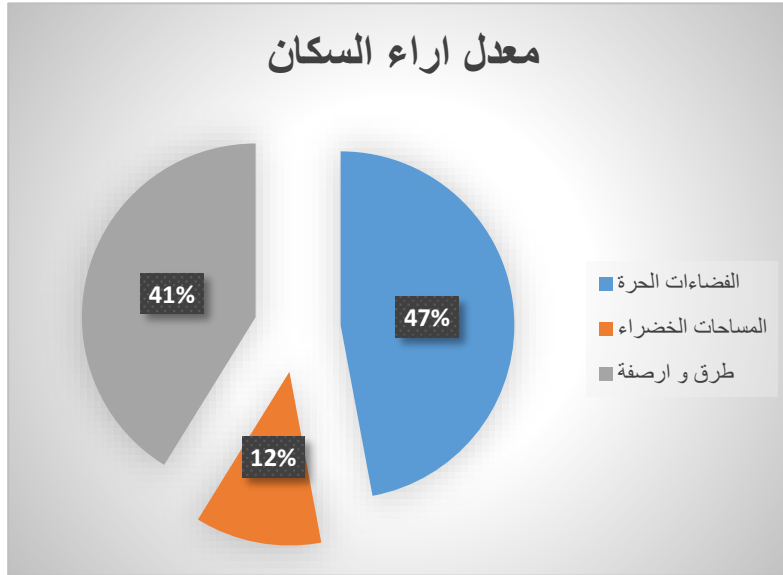
• السؤال الخامس : ما هو رأيك في الفضاءات الخارجية بالحي ؟

جدول رقم(05): يبين آراء السكان حول الفضاءات الخارجية بالحي .

نوع الفضاءات	التكرار	النسبة المئوية %
الفضاءات الحرة	80	47
المساحات الخضراء	20	11
طرق و أرصفة	70	41

المصدر: من إعداد الطلبة 2020

البيان رقم(05):معدل آراء السكان



المصدر: من إعداد الطلبة 2020

من الجدول رقم 05 الذي يبين آراء السكان الحي حول الفضاءات الخارجية للحي نلاحظ أن النسبة

الغالبية هي الفضاءات الحرة لأن أي أن الفضاءات بالحي هي عبارة عن فضاءات حرة غير مهيأة.

الفصل الثالث.....التحقيق الميداني مع حلول و اقتراحات

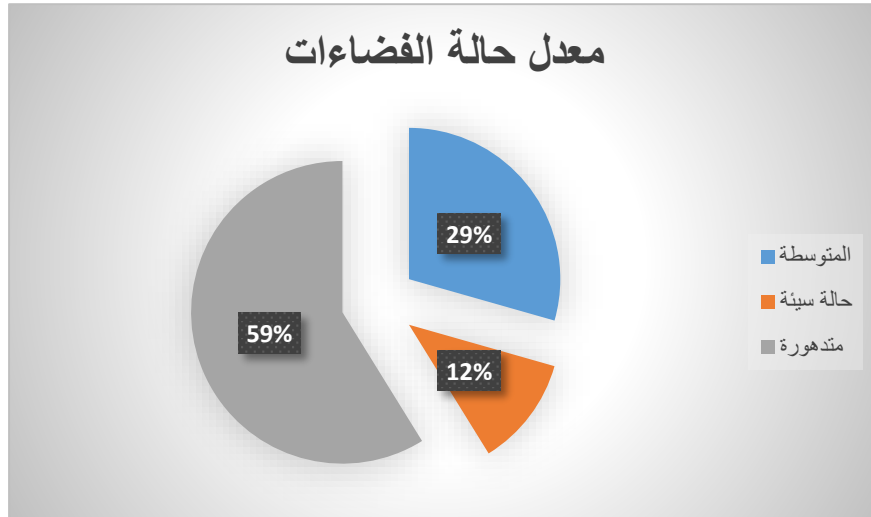
- السؤال السادس : ما وضعية هي الفضاءات الخارجية بالحي ؟

جدول رقم(06): يبين وضعية الفضاءات الخارجية بالحي

النسبة المئوية %	التكرار	حالة الفضاء
11	50	المتوسطة
30	20	حالة سيئة
59	100	متدهورة

المصدر: من إعداد الطلبة 2020

البيان رقم(06):معدل حالة الفضاءات



المصدر: من إعداد الطلبة 2020

من الجدول رقم 06 الذي يبين وضعية الفضاءات الخارجية بالحي نلاحظ أن النسبة العالية هي الحالة المتدهورة وهذا ما يوضح لنا بان الفضاءات بالحي حالتها جد متدهورة.

الفصل الثالث.....التحقيق الميداني مع حلول و اقتراحات

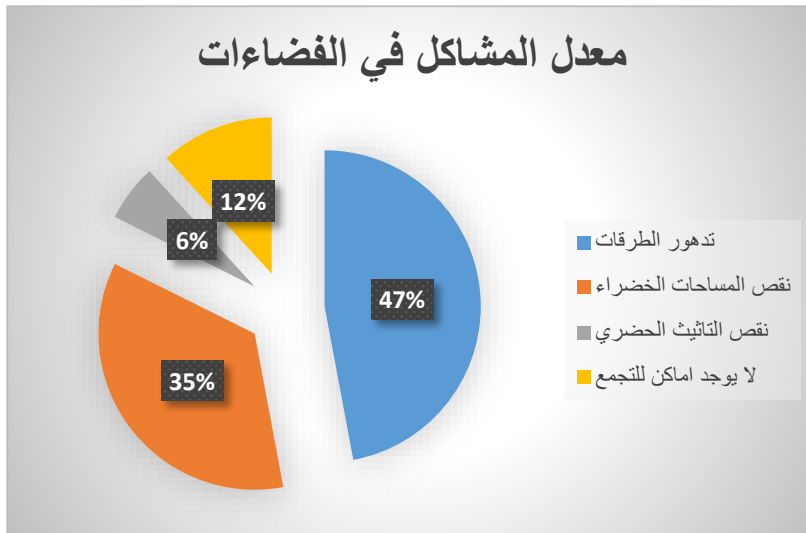
• السؤال السابع : ماهي المشاكل التي تعاني منها الفضاءات الخارجية بالحي ؟

جدول رقم(07): يبين المشاكل التي تعاني منها الفضاءات الخارجية بالحي

النسبة المئوية %	التكرار	المشاكل
47	80	تدهور الطرقات
35	60	نقص المساحات الخضراء
07	10	نقص التآييث الحضري
11	20	لا يوجد أماكن للتجمع

المصدر: من إعداد الطلبة 2020

البيان رقم(07):معدل المشاكل في الفضاءات



المصدر: من إعداد الطلبة 2020

من الجدول رقم 07 الذي يبين المشاكل التي تعاني منها الفضاءات الخارجية بالحي نلاحظ أن

النسبة الكبيرة من المشاكل التي تعاني منها الفضاءات الخارجية بالحي هي تدهور الطرقات وانعدام مساحات

الخضراء وهذا يبين لنا أن الحي غير مهياً تماماً

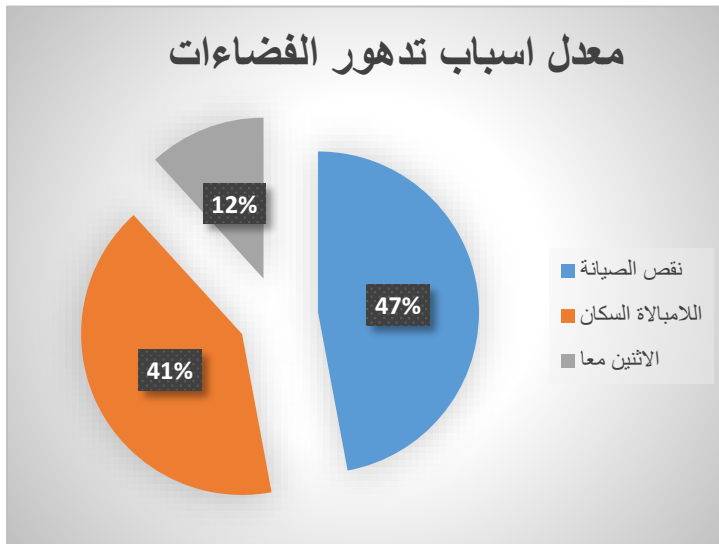
الفصل الثالث.....التحقيق الميداني مع حلول و اقتراحات

- السؤال الثامن : ماهو السبب الذي أدى إلى تدهور الفضاءات الخارجية بالحي ؟
جدول رقم(08): يبين أسباب تدهور الفضاءات الخارجية بالحي

النسبة المئوية	التكرار	الأسباب
47	80	نقص الصيانة
41	70	اللامبالاة السكان
12	20	الاتنين معا

المصدر: من إعداد الطلبة 2020

البيان رقم(08):معدل أسباب تدهور الفضاءات



المصدر: من إعداد الطلبة 2020

- من الجدول رقم 08 الذي يبين أسباب تدهور الفضاءات الخارجية بالحي نلاحظ ان السبب الرئيسي هو نقص الصيانة و هذا يوضح لنا غياب التام للبلدية .

الفصل الثالث.....التحقيق الميداني مع حلول و اقتراحات

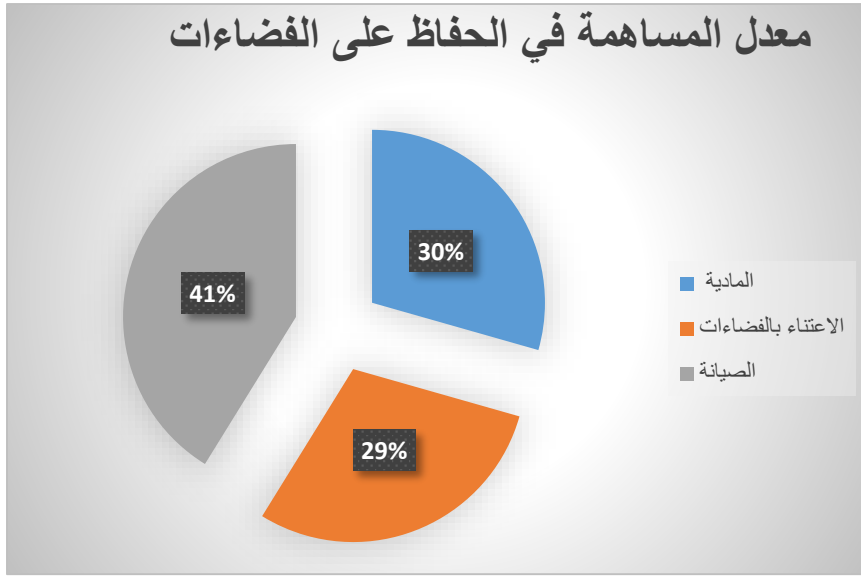
- السؤال التاسع : هل توجد جمعيات بالحي ؟
✓ لا ، لا توجد جمعيات بالحي وهذا ما يؤثر سلبا على علاقة المواطن مع الهيئات الوصية.
- السؤال العاشر : هل توجد لجنة متكفلة بشؤون الحي؟
✓ لا ، لا توجد لجان الحي وهذا ما يؤثر سلبا على علاقة المواطن مع الهيئات الوصية.
- السؤال الحادي عشر: هل البلدية تقوم بدورها في تسيير الفضاءات الخارجية ؟
✓ لا ، عدم قيام البلدية بمهامها تجاه الفضاءات الخارجية بالأحياء الجماعية أو بالتجمعات السكنية الفردية سواء عند متابعة الإنجاز أو من ناحية الصيانة و الترميم أو بمفهوم آخر تسببها لهذه الفضاءات هذا ما جعل هذه الفضاءات غير موجودة على أرض الواقع خلاف ما هو موجود في التصاميم كما جعل حالتها متدهورة ومزرية وهذا يؤثر على عدم أداء وظيفتها التي صممت من أجلها.
- السؤال الثاني عشر : هل يمكنك المساهمة في محافظة على هذه الفضاءات ، وما نوع المساهمة ؟
✓ نعم

جدول رقم(09): يبين معدل المساهمة في الحفاظ على الفضاءات

نوع المساهمة	التكرار	النسبة المئوية
المادية	50	30
الاعتناء بالفضاءات	50	30
الصيانة	70	40

المصدر: من إعداد الطلبة 2020

البيان رقم(09): معدل المساهمة في الحفاظ على الفضاءات



المصدر: من إعداد الطلبة 2020

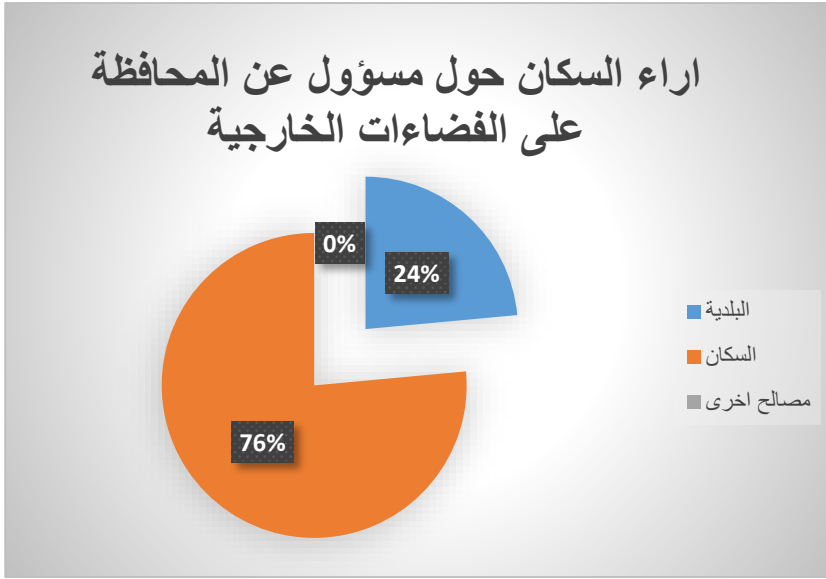
من الجدول رقم 09 الذي يبين نوع مساهمة السكان في المحافظة على الفضاءات الخارجية بالحي، نلاحظ أن نسبة كبيرة من السكان وافقوا على صيانة الفضاءات في حالة تدهورها وهذا يعني أن لسكان الحي الرغبة الكبيرة في المحافظة على هذه الفضاءات و اعتناء بالحي وإعطائه منظر جمالي جيد.

- السؤال الثالث عشر: في رأيك من المسؤول عن المحافظة على الفضاءات الخارجية بالحي؟
جدول رقم(10): يبين آراء السكان حول من المسؤول عن المحافظة على الفضاءات الخارجية

النسبة المئوية%	التكرار	المسؤول
24	40	البلدية
76	130	السكان
00	0	مصالح أخرى

المصدر: من إعداد الطلبة 2020

البيان رقم(10): معدل المساهمة في الحفاظ على الفضاءات



المصدر: من إعداد الطلبة 2020

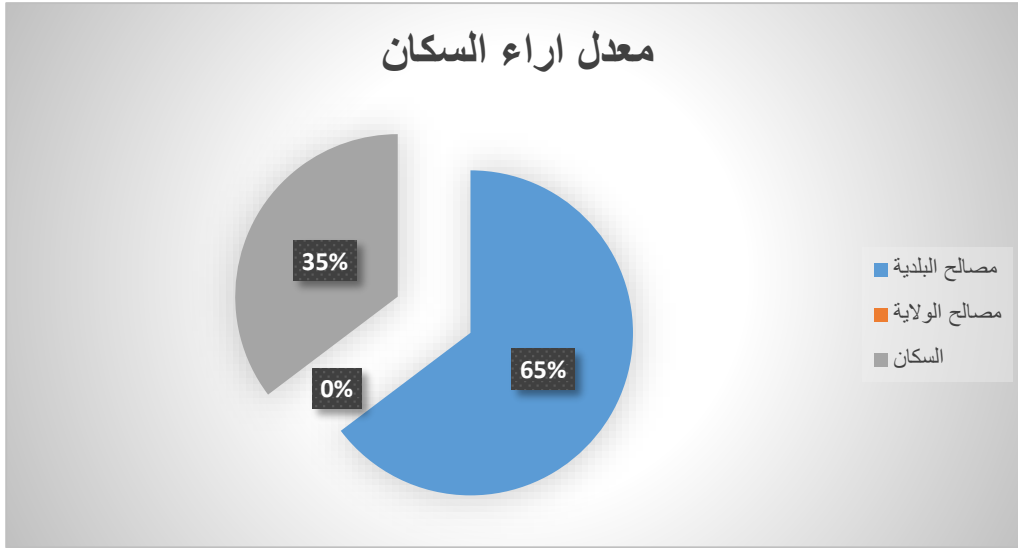
من الجدول 10 الذي يبين آراء السكان حول من المسؤول عن المحافظة على الفضاءات الخارجية بالحي فنجد أن نسبة الكبيرة منهم قالو بان السكان هم المسؤولون على محافظة عليها من هنا نستنتج أن سكان الحي واعون بأنهم هم المسؤولون الأولون على المحافظة عليها .

- السؤال الرابع عشر : في رأيك من المسؤول على صيانة هذه الفضاءات في حالة تدهورها ؟
- جدول رقم(11): يبين آراء السكان حول المسؤول على صيانة هذه الفضاءات في حالة تدهورها

المسؤول	التكرار	النسبة المئوية%
مصالح البلدية	110	65
مصالح الولاية	0	0
السكان	60	35

المصدر: من إعداد الطلبة 2020

البيان رقم(11): معدل آراء السكان



المصدر: من إعداد الطلبة 2020

من الجدول 11 الذي يبين آراء السكان حول من المسؤول عن صيانة هذه الفضاءات الخارجية بالحي في حالة تدهورها نلاحظ أن السكان يضعون المسؤولية الكاملة على مصالح البلدية لصيانة الفضاءات الخارجية بالحي.

3. خلاصة تحليل الاستمارة :

من خلال الاستمارة العلمية الموجهة لسكان حي 300 مسكن اجتماعي نجد أن الحي في حالة متدهورة ويحتاج إلى تعديل وصيانة خاصة على مستوى الفضاءات الخارجية ،وسكان الحي مستعدون للمشاركة في عملية الصيانة وتنظيف الحي، وهذا ما يجعلنا نضع بعض الحلول التي تساعد على إعادة تهيئة الفضاءات الخارجية بالحي وإعطائها منظر جمالي جيد ، وذلك من خلال وضع حملات تطوعية وتوعوية ، لتنظيف الحي أسبوعيا ، والمحافظة على الفضاءات الخارجية بالحي وصيانتها في حالة تدهورها، وسكان الحي يضعون اللوم على المسؤولين على عدم تطبيق التصاميم أو بالأحرى على المسؤول على انجاز المشروع وكذلك على الهيئات الوصية المتابعة لتنفيذ المشاريع على مستوى البلدية (البلدية ، فرع التعمير و البناء) وذلك لقولهم أن المسؤول هو الذي لم يطبق التعاليم الموضوعية في التصاميم والمخططات وذلك لأنهم يرو أن هذه الفضاءات لم تنتهياً من الأساس وهذا أدى إلى عدم احترام وظيفتها من طرف السكان وهذا هو المراد الوصول إليه من هذه الاستمارات لمعرفة من هو المتسبب الرئيسي في تدهور الفضاءات الخارجية .

4.مدى تحقيق الفرضية المقترحة :

من خلال التحقيق الميداني الذي قمنا به وجدنا بان الفرضية المقترحة في محلها، لان من خلال المقابلة مع الأمين العام لبلدية عين أرناث وكذا رئيس المصلحة التقنية للبلدية وجدنا بأن تحقيق التصور الموجود بالمخططات والتصاميم يستلزم أن تكون هناك علاقة ترابط بين مختلف المسؤولين و المواطنين على تطبيقها على أرض الواقع و صيانتها، والدليل على ذلك هو أن الاستثمار الموزعة على السكان أعطت لنا نتائج جد إيجابية بان واقع الفضاءات الخارجية بالسكنات الجماعية لا يعكس ما هو موجود في التصاميم والمخططات المقترحة والمعدة لها وكذا معرفة مدى استعداد السكان للمحافظة على هذه الفضاءات حيث وجدنا تجاوبا كبيرا من طرف المواطنين للمشاركة في عملية الصيانة و المحافظة على هذه الفضاءات .

5.التوصيات والاقتراحات :

- تصميم الفضاءات الخارجية بالسكنات الجماعية بطريقة موافقة للإطار المبني .
- الأخذ بعين الاعتبار الانتماء الثقافي والاجتماعي للسكان الحي في الدراسة المتعمقة بالفضاءات الخارجية في السكنات الجماعية ، وإشراكهم في التخطيط .
- يجب تصميم هذه الفضاءات وفقا للمقاييس العالمية .
- بما أن الفضاءات الخارجية هي فضاءات حرة وغير مبينة ومفتوحة ، يجب الأخذ بعين الاعتبار التغيرات الجوية عند تصميمها لكي تستعمل عمى طول السنة .
- تكوين لجنة حي يتمثل دورها في العمل على إيجاد حلول للمشاكل التي يعاني منها الحي، والإشراف على الحملات التطوعية و تشخيص مظاهر التدهور .
- يجب أن تكون عملية التدخل المتعمقة بالصيانة لهذه الفضاءات تكون فورية مباشرة بعد التبليغ عن نوع التدخل
- تمويل عملية إعادة تهيئة وصيانة الفضاءات الخارجية بالسكنات الجماعية وتكون على عاتق مديرية التعمير والبناء .
- وضع مؤسسة مختصة في صيانة وتسيير الفضاءات بالسكنات الجماعية .
- إعطاء الفضاءات الخارجية بالسكنات الجماعية أهمية تساوي الأهمية التي تعطى للإطار المبني سواء في التصميم أو الانجاز .
- استعمال تأنيث حضري ذو نوعية جيدة غير قابلة لمتلف في فترة قصيرة .
- توزيع المساحات الخضراء بشكل متوازن ومنسجم مع التهيئة المقترحة .
- خلق مساحات اللعب الخاصة بالأطفال وبشكل متناضر .
- استعمال الطاقات المتجددة مثل مياه الأمطار لسقي المساحات الخضراء و الطاقة الشمسية من أجل الإنارة .
- يجب العمل على توعية مستعملي هذه الأماكن عن طريق فتح نقاشات حول كيفية المحافظة على هذه الفضاءات.

خلاصة الفصل :

في هذا الفصل تطرقنا إلى الدراسة الاستبائية للفضاءات الخارجية بالسكنات الجماعية في المدينة، وفي هذه الدراسة أخذنا عينة من الأحياء السكنية الجماعية الموجودة بحي 300 مسكن اجتماعي و درسناها من حيث الموقع بالنسبة إلى المدينة والمحيط المجاور لها والمنافذ الموجودة بالحي والإطار المبني والغير مبني، وبعدها قمنا بدراسة تحليلية للفضاءات الخارجية الموجودة بالحي أي دراستها على مستوى التصاميم والمخططات ومقارنتها مع الواقع المعاش، وأيضا تطرقنا إلى العوامل والأسباب المتحكمة في تجسيد التصور المتعلق بالفضاءات الخارجية، وأيضا اقتراح حلول للمشاكل التي تعاني منها الفضاءات الخارجية بالسكنات الجماعية بالمدينة عامة وبالحي خاصة .

ومن خلال هذه الدراسات وجدنا بأن الحي يعاني من مشاكل عديدة في الفضاءات الخارجية الموجودة به، حيث تحتاج إلى صيانة إلا أنها غير مطابقة لتصاميم المقترحة لها ولإيجاد حلول لهذه المشاكل التي تعاني منها الفضاءات الخارجية بالمدينة عامة وبالحي خاصة قمنا باقتراح حلول واستعنا باستثمارات استبائية موزعة على سكان الحي، وهذه الحلول تساعد في الرفع وتحسين هذه الفضاءات وتطوير عملية سيرها وهي قريبة من الواقع .

خاتمة

خاتمة عامة:

تعتبر قضية تطبيق تصاميم والمخططات على ارض الواقع قضية من القضايا الهامة والحيوية التي تحتاج إلى مراجعة متواصلة للتصاميم في المدن وخاصة على مستوى الفضاءات الخارجية بالسكنات الجماعية، فهي تحتاج إلى مراقبة وتسيير وصيانة في حالة تلفها.

ومن خلال دراستنا للفضاءات الخارجية بالسكنات الجماعية توصلنا إلى أنها اختصاص واسع، وثيري ومتنوع حيث حاولنا في بحثنا هذا إبراز أهميتها والمشاكل التي تعاني منها في المدن الجزائرية عامة وفي مدينة عين أرنات خاصة، ومن خلال تحليلنا للفضاءات الخارجية بمدينة عين أرنات قمنا بأخذ عينة من الأحياء السكنية الجماعية الموجودة بها، ودراسة الفضاءات الخارجية بها ومقارنتها بالتصاميم المقترحة لها، حيث وجدنا أن الفضاءات الخارجية بالحي تعاني من مشاكل عديدة مثل: نقص التأثيث الحضري، وتدهور المساحات الخضراء ومساحات اللعب ومن دراستنا هذه حاولنا معرفة السبب الرئيسي لتدهور هذه الفضاءات وما هو سبب عدم تطبيق التصاميم المقترحة كما هي أم هو بسبب عدم احترام السكان لهذه الفضاءات، إعطاء بعض الاقتراحات والتوصيات لحل هذه المشاكل ونفادي الوقوع فيها في المشاريع المستقبلية.

وفي الأخير نأمل أن نجد أحياء سكنية جماعية بها فضاءات خارجية ذات منظر جمالي جيد ومجتمع واعي عنده ثقافة المحافظة وصيانة هذه الفضاءات.

وفي الختام نتمنى أن نكون قد افدنا في الإجابة على بعض الانشغالات التي كانت مطروحة بكثرة حول الفضاءات الخارجية بالأحياء السكنية الجماعية لكن لا يجب الوقوف عند هذا الحد لان الموضوع شاسع ولم يمكن تطويره من خلال عدة دراسات أخرى.

فَائِضَةٌ

الْمُرَاجِعُ

أولا : باللغة العربية:

1. الكتب:

– صبري فارس، التخطيط الحضري، دار اليازوري، الطبعة الثانية، عمان الأردن.

2. البحوث و الدراسات:

- فايد الشير، السكن الاجتماعي الجماعي في المناطق الجافة وشبه الجافة، رسالة ماجستير.
- علاوة محمد، التنمية الحضرية والاستدامة، دراسة حالة منطقتين سكنيتين بمدينة أم البواقي، مذكرة تخرج، معهد تصوير التقنيات الحضرية جامعة أم البواقي، 2009.
- عميرات هشام بن جازية محمد، دور الفضاءات العمومية في تحقيق أحياء مستدامة في مدينة سطيف، منكرة تخرج لنيل شهادة ماستر، تخصص مشروع حضري، أم البواقي 2015.
- معزيمديحة، حفاص سعيدة، دور الفضاءات العمومية في تحقيق أحياء حضرية مستدامة، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في تسيير التقنيات الحضرية تخصص تسيير المعين، جامعة أم البواقي، 2013.
- بره نادية وأخريات، تأهيل الفضاءات الحضرية العمومية الوظيفية والموارد المالية، جامعة المسيلة، 2001.
- نبيل صادق، تسيير الفضاءات العمومية معهد التقنيات الحضرية جامعة قسنطينة، 2004.
- حشادي شعب. قرية المدينة وعلاقتها بالمحاور الرئيسية، مذكرة تخرج تليل شهادة مهندس دولة في شهر المدينة جامعة المسيلة، 2011.
- راجحي الأمين وآخرون، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في تسيير المدن، دور الحكم الرائد في تسيير الفضاءات العمومية لخلق بيئة حضرية ملائمة للعيش، معهد ت ح، جامعة أم البواقي، 2008.
- شايب عائشة، أدوات التعمير والتهيئة المستدامة للفضاءات الخارجية لمجموعات الكبرى لسكن حالة مدينة سطيف، رسالة ماجستير في الهندسة المعمارية والعمران، جامعة ام البواقي، 2007.

3. الجرائد الرسمية:

- المادة 7 من القانون 14/8 ، المؤرخ في 17 رجب الموافق ل 20 جويلية 2008 يعدل ويتم القانون رقم 30 / 90 المؤرخ في 01 ديسمبر والمتضمن الأملاك الوطنية.
- الجريدة الرسمية، العدد 22 المرسوم التنفيذي رقم 08-142 المؤرخ في 11 ماي 2008.
- المرسوم التنفيذي رقم 94-308 الصادر في 04 أكتوبر 1994.
- المرسوم التنفيذي رقم 01-105 المؤرخ في 23 أفريل 2001.

ثانيا : باللغة الفرنسية:

- HAMMIDOU Rachid, le logement un déficit, édition E.NAL 8, ALGER, 1989
- Ricardo Bofill et Nicolas Verron.L'architecture des villes.
- Jean-pierre muret. Yves marie attain, marie-Isesatrie : les espaces urbains, ed, le moniteur, Paris 1987,

الملاحق

الملحق: استمارة استبيان موجه إلى سكان حي 300 مسكن اجتماعي

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة المسيلة

معهد تسيير تقنيات حضرية

استمارة استبيان موجه إلى السكان

بيانات عامة حول المستجوب: -

• الجنس:

أنثى ذكر

• العمر:

52-61 52-52 16-52

• المستوى التعليمي:

ابتدائي متوسط ثانوي جامعي

- معلومات خاصة بالحي:

• منذ متى وأنت تقيم في الحي:

منذ 2 أشهر منذ عام منذ سنتان أكثر من سنتان

• ماهو أريك في الفضاءات الخارجية بالحي :

فضاءات حرة مساحات خضراء عبارة عن طرقات وأرصفة

• ماهي وضعية هذه الفضاءات بالحي:

حالة سيئة حالة متوسطة حالة متدهورة جدا

• ماهي المشاكل التي تعاني منها فضاءات الخارجية بالحي:

تدهور الطرقات نقص المساحات الخضراء نقص مساحات العب نقص التأتيث الحضري لا يوجد أماكن التجمع

• ماهو سبب الذي أدى إلى التدهور هذه الفضاءات:

نقص الصيانة لامبالاة السكان الاثنين معا

- هل توجد جمعيات بالحي ؟
نعم لا
- هل توجد لجنة متكفلة بشؤون الحي ؟
نعم لا
- هل البلدية تقوم بدورها في تسيير الفضاعات الخارجية ؟
نعم لا
- في رأيك من المسؤول عن المحافظة على هذه الفضاعات ؟
البلدية السكان مصالح أخرى
- في رأيك من المسؤول عن صيانة هذه الفضاعات في حالة تدهورها ؟
مصالح البلدية مصالح الولاية السكان